[٣]

فاعلية برنامج درامي قائم على استراتيجية العصف الذهني لتنمية بعض العمليات العقلية لدى طفل الروضة

د. سمر عبد العليم الدسوقي الدسوقي
دكتوراه في التربية للطفولة المبكرة
جامعة القاهرة

فاعلية برنامج درامي قائم على استراتيجية العصف الذهني لتنمية بعض العمليات العقلية لدى طفل الروضة

د. سمر عبد العليم الدسوقي الدسوقي ★

مستخلص البحث:

هدف البحث فاعلية برنامج درامي قائم على استراتيجية العصف الذهني لتنمية العمليات العقلية لأطفال الروضة، وبلغ عدد أطفال عينة البحث (٣٠ طفلاً) للمجموعة التجريبية (١٦ ذكور) و (١٤ اناث) و(٣٠) طفلاً للمجموعة الضابطة (١٦)ذكور و(١٤) اناث، من الملتحقين بالمستوى الثاني بالروضة.

وأعدت الباحثة أدوات البحث بطاقة ملاحظة لبعض العمليات العقلية لطفل الروضة، ومقياس بعض العمليات العقلية لطفل الروضة، وبرنامج درامي قائم على استراتيجية العصف الذهني لتنمية بعض العمليات العقلية لطفل الروضة.

واستخدمت الباحثة المنهج التجريبي لمناسبته لطبيعة هذا البحث، وذلك باستخدام التصميم التجريبي لمجموعتين متكافئتين (تجريبية وضابطة) والمجموعة التجريبية هي التي تخضع لتأثير البرنامج الدرامي قائم على استراتيجية العصف الذهني وهو المتغير التجريبي (المستقل) ومعرفة فاعليته على تنمية بعض العمليات العقلية)كمتغير تابع) وقامت الباحثة باستخدام القياسات القبلية والبعدية والتتبعية لكل من المجموعتين التجريبية والضابطة على متغيرات البحث للتحقق من صحة الفروض وفاعلية البرنامج

وتوصلت الباحثة الى النتائج الاتية:

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي على مقياس بعض العمليات العقلية بعد تعرضهم لبرنامج لصالح القياس البعدي.

★ دكتوراه في التربية للطفولة المبكرة– جامعة القاهرة.

• توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات أطفال المجموعة التجريبية وأطفال المجموعة الضابطة في القياس البعدي على مقياس بعض العمليات العقلية لصالح المجموعة التجريبية.
• نسبة التحسن (الكسب) لدى أطفال المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي على مقياس بعض العمليات العقلية المصور لصالح القياس البعدي.
• لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعى على مقياس بعض العمليات العقلية بعد تعرضهم لبرنامج

الكلمات المفتاحية: الدراما، استراتيجية العصف الذهني، العمليات العقلية، طفل الروضة

Abstract:

The research aims to reveal the effectiveness of a dramatic program based on the brainstorming strategy in developing the mental processes of kindergarten children. The number of children of the research sample reached (30) children for the experimental group (16) males and (14 females) and (30) children for the control group (16) males and (14) females, enrolled in the second level of kindergarten. The researcher prepared the research tools, which are as follows: a note card of some mental operations of a kindergarten child, a scale of some mental processes of a kindergarten child, and a dramatic program based on the strategy of brainstorming to develop some mental processes for the kindergarten child. The researcher used the experimental approach to suit the nature of this research, using the experimental design of two equal groups (experimental and control). The experimental group is the one that is subject to the effect of the dramatic program, which is the experimental (independent) variable based on the brainstorming strategy (as a mediating variable) and knowing its impact on the development of some mental processes as a variable Continued and the researcher used the pre, post, and tracer measurements of each of the experimental and control groups on the research variables to verify the validity of the hypotheses and the effectiveness of the program.

The researcher reached the following results:

There are statistically significant differences between the mean scores of the experimental group children in the pre and post measurements on the scale of some mental operations after they were exposed to in favor of the post measurement.

The percentage of improvement of the children of the experimental group in the pre and post measurements on the scale of some mental operations illustrated in favor of the post measurement.

Key words: Drama, Brainstorming strategy, Mental processes, Kindergarten child.

مقدمة:

يمتاز العصر الحالي بتغييرات سريعة محاطة بتحديات كثيرة، وقد شملت تلك التغيرات التقدم العلمي والتطور التكنولوجي، ومن أجل مواكبة تلك التطورات السريعة علينا بتنمية عقول الاطفال المبدعة القادرة على حل المشكلات، فيقاس تقدم الدول بمقدار قدرتها على تنمية عقول أطفالها، فيجب الاهتمام بعقل الطفل بدلا من التركيز على الحفظ والتلقين، وعليه فقد أصبح الهدف الرئيسي من التعليم هو تنمية العمليات العقلية للأطفال، ولتحقيق ذلك ينبغي أن يكون الطفل محور العملية التعليمية والتركيز على عقل الطفل ذاته.

فالعمليات العقلية هي العمليات المرتبطة بطريقة اكساب الفرد للمعلومات من خلال مواقف الحياة المختلفة التي يتعرض لها، وقيامه بالاحتفاظ بها في الذاكرة واعادة استخدامها، فهي تشير الى الطرق التي تمكن الفرد من الوعى بالعالم الذى يحيطه فيكتسب بها المعرفة ويفسرها، وينظمها، ويحتفظ بها، ويستخدمها، وتعمل على تنظيم سلوكه من ادراك حسى وتكوين المدركات العقلية والاستدلال، واتخاذ القرار والتفكير (الشرقاوي، ٢٠٠٣، ١٨).

فعمليات (الادراك– التذكر– التفكير)، هي مجموعة من العمليات العقلية المترابطة مع بعضها وهي عمليات هامة للطفل على اكتساب (اللغة)، حيث ينتبه الطفل للأصوات من حوله ويميزها ويخزنها لإعادة انتاجها مرة أخرى وقت الحاجة بمنطوق صحيح، وأن تنمية العمليات العقلية يتم من خلال استراتيجيات تعليمية متنوعة ومتقدمة مثل استراتيجية العصف الذهني.

فالعصف الذهني هو أسلوب تعليمي وتدريبي يقوم على حرية التفكير ويستخدم من أجل توليد أكبر كم من الافكار لمعالجة موضوع من الموضوعات المفتوحة من المهتمين أو المعنيين بالموضوع خلال جلسة قصيرة، وعرفها أوزبورن بأنها "اجتماع للمتعلمين في مؤتمر حول موقف تعليمي لتوليد أكبر كمية من الأفكار من المؤتمرين دونما نقدها مباشرة لحل المشكلة" (Osborn , 2001, 151).

أي وضع الذهن فى حالة من الاثارة والتفكير لتوليد أكبر قدر من الحلول حول الموضوع المطروح، بحث يتاح للطفل جو من الحرية يسمح بظهور كل الآراء

والافكار بشكل درامي. حيث تعد الدراما من أساليب التعليم التي تساعد على إثراء وتعميق عملية التعلم لكل الأطفال نظرا لارتباطها بالخبرة المباشرة الناتجة عن نشاط وفعالية المتعلم، كما أن الدراما لا تركز على العمليات العقلية فقط وانما تضع في اعتبارها الحاجات النفسية والاجتماعية للمتعلم (كردى، ٢٠٠٢، ٥٦).

ففي الدراما يصبح الطفل مشاركا إيجابيا بدلا من أن يكون متلقيا سلبيا مما يساعد على تيسير الفهم وتعميقه في ذهنه وبالتالي يسهل علية التذكر والاسترجاع، نظرا لان الخبرات التعليمية تثبت عند تقديمها في اطار تمثيل مرئي (القرشى،٢٠٠١، ٣٩) (نصار، ٢٠٠٠، ١١).

وأشارت نتائج العديد من الدراسات مثل دراسة (Mages, (Dodson,2000) (2008، ودراسة (Juliet,2008) الى أهمية الدور الكبير الذي تلعبه الدراما، وضرورة ادراج الدراما في العملية التعليمية، وأن الى جانب نتائج الدراسات العربية التي اهتمت باستخدام الدراما في اكساب مهارات اجتماعية مثل دراسة (أحمد،٢٠١٧) ودراسة (طاهر،٢٠١٨) ودراسة (السويلم،٢٠١٩) ودراسة حسن (٢٠١٩).

ولذا ترى الباحثة، أن الدراما وسيلة تعليمية تساعد في اكتشاف وتنمية العمليات العقلية لدى الاطفال، باعتبارها وسيطا تعليميا هادفا تربويا، فالدراما بجميع أشكالها تعد محفزا هاما للتفكير، وإتاحة الفرص الوفيرة للأطفال للتعبير عن أفكارهم من خلال مشاركتهم بطرق لفظية أو غير لفظية.

فتقوم الباحثة تهيئة الاطفال عن طريق جلسة عصف الذهني وبشكل درامي من خلالها تستطيع توجيه الاطفال لاستدعاء خيالاتهم بطرح الاسئلة ومناقشتها أثناء الجلسة فتساعد الأطفال على توليد الأفكار والتي تؤدي بدورها إلى إنتاج فكري له فاعلية من الانتقال من الحفظ والتلقين إلى التفكير، وتحسين قدرات التفكير لديهم، فمن خلال الحوار الدرامي (النقاش حراَ بين الأطفال) تنمو قدرة الاطفال على فهم اللغة وزيادة مفرداتها لديهم) بمعنى ان الدراما تساعد الطفل على التحدث(فيتنمى الادراك والتذكر والتفكير كما تساعد على معرفة مستويات المخزون الذهني لدى الأطفال.

ويتفق هذا مع ما أكدت عليه نتائج دراسة كلا من (Kempe,2003) ودراسة (Anderson,2009) ودراسة (Faber ,2013) على أهمية الدراما في تنمية المفاهيم المختلفة لطفل الروضة وتنمية مهاراته الذهنية والمعرفية حيث تساعد الطفل على الاكتشاف وحل المشكلات.

ولذا تظهر أهمية البحث الحالي والتي تتمثل في فاعلية برنامج درامي قائم على استراتيجية العصف الذهني لتنمية العمليات العقلية لدى طفل الروضة.

فاستراتيجية العصف الذهني تعد من الطرق المميزة التي تساعد على تنمية العمليات العقلية فاستخدام الدماغ أو العقل في التصدي النشط للمشكلة واثارة مهارات التفكير بكل أشكالها عند الاطفال، فعن طريقة العصف يتم توليد أفكار التي تؤدى الى إعمال العقل وإكساب طفل الروضة العمليات العقلية.

ويتفق هذا مع ما أكدت عليه نتائج دراسة كلا من (محمد،٢٠٠٩) (الزويمل، ٢٠١٠) (الشربينى،٢٠١٢) (القرارعة،٢٠١٣) على أهمية وفعالية استخدام أسلوب العصف الذهني، حيث تعتمد هذه الاستراتيجية على تحرير الذهن من قيود التفكير وتتيح له مساحة أكبر وأوسع من الحرية في التفكير عبر اطلاق أكبر قدر من الافكار دون التركيز على نوعية الافكار أو مدى قبولها أو رفضها.

وفيما يتعلق بالعمليات العقلية (الادراك– التذكر– التفكير) واللغة تعتبر من أهم المتطلبات لعملية التعلم، وعند حدوث أي اضطرب في هذه العمليات فان ذلك يؤثر بلا شك في عملية التعلم الأكاديمي، (الشخص& الطنطاوى،٢٠١١،١٤).

ومن هذا المنطلق تظهر الحاجة الى أهمية البحث الحالي الذى يركز على تنمية العمليات العقلية لدى الاطفال في مرحلة الروضة من خلال برنامج درامي قائم على استراتيجية العصف الذهني وبذلك نتمكن من تنمية واستثمار جوانب القوة في شخصية طفل الروضة

مشكلة البحث Research problem:

بدأت مشكلة البحث من خلال عمل الباحثة في مجال رياض الأطفال والتواصل الدائم مع معلمات رياض الاطفال، فتغفل العديد من المعلمات الأنشطة التي تحث الطفل على التفكير وإعمال العقل، وحيث أن المنهج الحديث يدعم

الاستراتيجيات الحديثة التي تفعل دور الطفل في العملية التعليمية، الا أنه تغفل العديد من المعلمات كيفية تطبيقها بالروضة بهدف تنمية أبعاد العمليات العقلية لأطفال الروضة.

مما دفع الباحثة إلى القيام بدراسة استطلاعية استهدفت التعرف على وجهة نظر بعض معلمات رياض الأطفال لتحديد مدى تفعيل استراتيجية العصف الذهني، وماذا عن تحقيقها لتنمية أبعاد العمليات العقلية لطفل الروضة، ودراسة تلك المشكلة، ومن ثم تصميم برنامج لتبسيطها، وقد تضمن استمارة الاستطلاع ثلاثة محاور على النحو الآتي:

- المحور الأول تقديم الدراما لطفل الروضة.
- المحور الثاني تقديم استراتيجية العصف الذهني لطفل الروضة.
- المحور الثالث تنمية العمليات العقلية لطفل الروضة.

وتكونت عينة الدراسة الاستطلاعية من (٢٢) معلمة روضة تم اختيارهن بطريقة عشوائية من عدة روضات تابعة لإدارة زفتي التعليمية بمحافظة الغربية مبينة في الجدول التالي:

جدول (١)

عدد معلمات رياض الأطفال اللواتي قمن بالاشتراك في استطلاع الرأي، وأسماء المدارس التي يعملن بها

عدد معلمات رياض الأطفال	اسم المدرسة
٨	مدرسة قاسم أمين
١	مدرسة فاطمة الزهراء
٤	مدرسة الفاتح التجريبية
٦	مدرسة عمرو بن العاص
٣	مدرسة محى الدين

وأظهرت نتائج الدراسة الاستطلاعية والمدرجة بملحق رقم (٢) أن حوالي (٨٠%) من معلمات رياض الأطفال، لا يوظفن أنشطة المنهج لتنمية العمليات العقلية لدى طفل الروضة على الرغم من أن حب الاستطلاع والاهتمام بالتجريب والقدرة التخيلية وكثرة الأسئلة لإشباع الرغبات من الخصائص الأساسية للطفل في

تلك المرحلة العمرية، وهو ما يحثنا على توظيف الدراما بما يساعد على تنمية العمليات العقلية لدى طفل الروضة، كما لاحظت الباحثة أن تنفيذ الأنشطة يتم بشكل نمطي أي قائم على (أساليب الحفظ والتلقين والاهتمام بتعليم الاطفال القراءة والكتابة)، كما أنها لم تتيح الفرصة أمام الطفل للتساؤلات ومواجهة المشكلات وإيجاد الحلول المناسبة لها على الرغم من أن منهج رياض الأطفال سواء منهج (حقي ألعب وأبتكر واتعلم) أو المنهج الحديث (٢٠٠) به العديد من الممارسات التي يمكن للمعلمة استغلالها لتنمية العمليات العقلية، وعلى الروضة تطبيق الطرائق التربوية الحديثة التي تركز على إيجابية الطفل وفاعليته، فاتضح لدى الباحثة أن

- ندرة استخدام الدراما كنشاط تمثيلي تعليمي أو كوسيلة تربوية تثرى خيال ولغة الطفل وتنمى ذكائه وقدراته العقلية،
- وعدم وضوح أهداف الدراما لدي المعلمات.
- عدم استخدام استراتيجية العصف الذهني (كاستراتيجية تعليمية مهمة لدى طفل الروضة) لدى معلمات الروضة في رياض الاطفال لتنمية العمليات العقلية

واتضحت أيضا مشكلة البحث من خلال إطلاع الباحثة على نتائج البحوث والدراسات السابقة التي تخص موضوع البحث، فوجدت الباحثة عدم وجود برنامج درامي قائم على استراتيجية العصف الذهني لتنمية العمليات العقلية لطفل الروضة، وفي ضوء ما سبق تم تحديد مشكلة البحث الحالي في التساؤل الرئيسي التالي

- ما فاعلية برنامج درامي قائم على استراتيجية العصف الذهني لتنمية بعض العمليات العقلية لدى أطفال الروضة

وينبثق من هذا التساؤل الرئيسي عدة تساؤلات فرعية هي كالآتي:

- ما العمليات العقلية المراد تنميته لطفل الروضة؟
- ما أبعاد العمليات العقلية المراد تنميته لدى طفل الروضة؟
- ما فاعلية برنامج درامي لتنمية بعض العمليات العقلية لدى أطفال الروضة؟
- ما فاعلية استراتيجية العصف الذهني لتنمية بعض العمليات العقلية؟
- ما أثر تنمية بعض العمليات العقلية من خلال استراتيجية العصف الذهني؟
- هل هناك استمرار لأثر برنامج درامي قائم على استراتيجية العصف الذهني لتنمية العمليات العقليات لدى طفل الروضة؟

أهداف البحث: يهدف البحث الحالي إلى ما يلي:

- تحديد أبعاد العمليات العقلية لأطفال الروضة.
- تحديد دور الدراما وأهميتها في تنمية بعض العمليات العقلية لأطفال الروضة
- اعداد مقياس مصور العمليات العقلية لطفل الروضة
- اعداد برنامج درامي قائم على استراتيجية العصف الذهني في تنمية بعض العمليات العقلية لأطفال الروضة
- الكشف عن فاعلية برنامج درامي قائم على استراتيجية العصف الذهني في تنمية العمليات العقلية لأطفال الروضة

أهمية البحث:

تتمثل أهمية البحث الحالي في الاتي:

- محاولة علمية تفيد الباحثين في مجال تربية الطفل عن أهمية دعم وتعزيز العمليات العقلية لدى طفل الروضة
- توجيه أنظار المتخصصين التربويين ومصممي التعليم الى اعادة النظر في تخطيط البرامج والمناهج التعليمية لتتماشي مع المداخل الحديثة وحركات التطوير للمناهج في التعلم، وتوجيه انتباههم إلي ضرورة الاهتمام بتضمين الدراما عند التخطيط لإعداد وتطوير أنشطة طفل الروضة.
- تحقيق ما نادى به التربويون وخبراء تدريس الطفولة التي تدعو إلي ضرورة أن يتحقق التطبيق العملي للأنشطة، مما يساعد على اعداد طالبه معلمة قادرة على مواكبه التطورات المستمرة.
- الباحثين في مجال الطفولة المبكرة: قد يفتح هذا البحث آفاقا جديدة أمامهم لإجراء دراسات وبحوث جدية في مجال العمليات العقلية وفى مجالات وتخصصات أخرى تهتم بمرحلة الروضة وطفل الروضة.

يشير نتائج البحث الحالي الى ضرورة توفير بيئة تربوية تعليمية بأتباع الاستراتيجيات الحديثة كاستراتيجية العصف الذهني في رياض الاطفال، وكدليل عمل لمعلمات الروضة أو مشرفات الروضات في التعرف على كيفية استخدام الدراما في تنمية بعض العمليات العقلية.

إعداد برنامج مقترح بما يتضمنه من طرائق وأساليب واستراتيجيات، وأنشطة وأدوات موضوعية استخدمت في القياس والتقويم، مما يؤدى لتنمية بعض العمليات العقلية لدى طفل الروضة، ومن ثم الارتقاء بمستوى النمو العقلي للطفل

حدود البحث:

تتمثل حدود البحث الحالي في حدود بشرية ومكانية وزمنية، ويتم تحديدها كالآتي:

أ- الحدود البشرية للبحث:

تتمثل في العينة العمدية لأطفال الروضة من (٦٠) طفلاً وطفلة، تتراوح أعمارهم ما ٥-٧ سنوات، لكل مجموعة منهما عينة قوامها (٣٠) طفلاً وطفلة، ومقسمة إلى مجموعتين، مجموعة تجريبية لعينة قوامها (١٦) طفلاً وطفلة، ومجموعة ضابطة لعينة قوامها (١٤) طفلاً وطفلة.

ب- الحدود المكانية للبحث:

تقتصر حدود البحث المكانية على روضة (فاطمة الزهراء) التابعة لإدارة زفتي بمحافظة الغربية.

ج- الحدود الزمنية للبحث:

تتمثل الحدود الزمنية للبحث في تطبيق برنامج البحث الحالي والذى يتكون من (٣٦) نشاط من الأنشطة الدرامية على أطفال المجموعة التجريبية عينة البحث وذلك في الفترة من (٢٠١٩/٢/٢٦-٢٠١٩/٤/٣) حيث تم تطبيق أنشطة البرنامج في (٩) أسابيع بمعدل (٤) أيام في الاسبوع.

مصطلحات البحث (وقد عرفتها الباحثة إجرائياً):

برنامج درامي: Dramatic Program:

عبارة عن مجموعة الانشطة الدرامية التي يقوم بها الطفل بتوجيه من الباحثة معبرا بالحركة والجسم والصوت عن شخصيات أو أحداث أو فكرة في جو من المتعة والسرور بهدف تنمية بعض العمليات العقلية.

استراتيجية العصف الذهني Brainstorming Strategy:

موقف تعليمي مخطط له بعناية ومحدد الخطوات لأطفال لاستحضار أكبر قدر ممكن من الافكار المبتكرة بهدف انماء قدراتهم العقلية وتنمية التفكير وتحفيز العقل.

العمليات العقلية Mental processes:

هي العمليات المرتبطة بالعقل لإكساب الطفل للمعلومات من خلال مواقف درامية مختلفة التي يتعرض لها أثناء البرنامج، وقيامه بإدراكها وبالاحتفاظ بها في الذاكرة والتفكير فيها واعادة استخدامها في صورة لغوية، ويقتصر البحث الحالي على ما يلى:

- **الادراك:** قدرة الطفل على القيام بتنظيم تلك المثيرات المختلفة التي سبق له انتقائها والتركيز عليها والانتباه لها ثم تفسيرها واعطائها معنى ودلالة، ويقاس بالدرجة التي يحصل الطفل في مقياس العمليات فيما يختص الادراك
- **التذكر:** عملية عقلية معرفية هو قدرة الطفل على إسترجاع المعلومات والخبرات السابقة التي تم تخزينها في الذاكرة لديه بشكل محبب ومشوق
- **التفكير:** العملية التي ينظم بها العقل خبراته بطريقة جديدة لحل مشكلة معينة أو إدراك علاقة جديدة بين أمرين أو عدة أمور، ويعتبر أعلى أشكال النشاط العقلي لدى الإنسان، وهى مهارة يمكن تنميتها عند الطفل.
- **اللغة:** مجموع الأصوات المختلفة والتي تكون الكلمات والمعاني والمفردات، وهى أداة الطفل للتعبير عن المشاعر والأفكار، وقدرته على التواصل مع الأخرين

الإطار النظري ودراسات سابقة:

تم وضع إطار نظري لمتغيرات البحث ويشتمل على الدراما للأطفال الروضة، ودور الدراما في تنمية العمليات العقلية للأطفال الروضة، كما يتم تناول استراتيجية العصف الذهني ودورها في تنمية بعض العمليات العقلية للأطفال الروضة، وأخيرا أبعاد العمليات العقلية للأطفال الروضة المراد تنميتها للأطفال الروضة.

المبحث الأول الدراما لدى طفل الروضة:

يعتبر فن الدراما أحد أهم أشكال الفنون، ويعتبر نشاطا إبداعياً، وهي العمل الذي يجد فيه الأطفال الوسيلة الفعالة للتعبير عن ذواتهم، وهي تفتح الطريق أمامهم للوصول إلى اكتمال نموهم وشخصياتهم، وعن طريقها يتقمص الأطفال لشخصيات وسلوكيات الكبار أو الآخرين كما يدركها الطفل وينفعل بها وجدانياً. (Einarsdotti,2010) وأشارت نتائج دراسة (Bob, 2009) التي اكدت على أن الدراما أداة تعليمية هامة في مرحلة الطفولة المبكرة، وأيضا نتائج دراسة Jenifer, (2007) علي أن الدراما تساعد طفل الروضة على الإنجاز وزيادة دافعيتهم نحو التعلم بشكل ملحوظ.

أهداف الدراما للأطفال:

- إشاعة جو من السرور والبهجة في محيط الطفل.
- تقمص أدوار بعض الشخصيات الخيالية والواقعية التي يحبها ويألفها الطفل.
- تنمية القدرة على استخدام الايماءات وحركات اليدين والجسد والإشارات المختلفة.
- تنمية الثقة بالنفس لدى الأطفال.
- تنمية القدرة على الابتكار والتفكير والإبداع والتخيل.
- تكوين القيم والاتجاهات والمبادئ السليمة لدى الأطفال.
- تنمية حواس الطفل.
- تنمية الروح الجماعية والتعاون بين الأطفال.
- إشباع احتياجات الطفل المختلفة (Jahania, 2002, 9-11).

وهذا يتفق مع هدف دراسة كل من (Gregory, 2015)، ودراسة " Roberts,) (2015 على أن استخدام الدراما باعتبارها مفتاح للقاعدة المعرفية والثقافية وتسهم بشكل فعال في تنمية التفكير، وتساعده على اكتشاف العالم المحيط به والدخول في اسراره وتساعد الدراما على استثارة التفكير لدى الطفل بهدف تنمية الخيال المبدع من أجل تنمية الابتكار والابداع (مصطفى، ٢٠٠٨، ١١٧).

أهمية الدراما:

تنمية الحصيلة اللغوية:

الدراما تجعل الطفل يسمع ويشاهد القصة ومن خلالها يربط الكلمة والصورة ولقد وضحت الدراسات التربوية أن الاطفال الذين يشاهدون الدراما يبدأون حياتهم المدرسية بمحصول لغوى يزيد عن محصول زملائهم الذين لم يشاهدون الاعمال الدرامية (مصطفى، ٢٠٠٤، ١٩٨).

وقد هدفت دراسة (حلس، ٢٠٠٣) ودراسة (على، ٢٠١٤) على أن الدراما تدرب الطفل علي النطق السليم وزيادة الحصيلة اللغوية لديه.

اكساب الطفل القدرة على حل المشكلات:

تتبع أهمية الدراما في كونها عاملا مساعدا بل وأساسيا لحل الكثير من المشكلات، الدراما بعناصرها المتعددة من صراع وشخصيات تواجه بعض العقبات حتى تستطيع التغلب عليها، لذلك فهي تزود الطفل بخبرات حياتية متعددة وأشكال متنوعة من السلوك الإنساني (Parkash,2001, 109).

وهذا يتفق مع ما أشارت إليه نتائج دراسة كلا من (rwish, 2009) ودراسة (osalind,2012) واللاتي أكدا على أهمية استخدام الدراما في تحسين المهارات الحياتية والاجتماعية وزيادة قدرة الطفل على حل المشكلات واكتساب المفاهيم بشكل أفضل وذلك من خلال لعب الدور وتوزيع الأدوار والتفاعل والتواصل اللفظي مع الأطفال بعضهم البعض.

وهذا يتفق مع دراسة كلا من (Gina, 2009)، ودراسة "(Sierra, 2013) واللاتي أكدوا على أهمية الدراما في اكتشاف العالم المحيط به، والتفاعل الإيجابي مع الآخرين بشكل أفضل.

المعايير التي يجب توفراها في الانشطة الدرامية:

مناسبة القصة لعمر الطفل:

- **الموضوع:** يجب أن يجذب انتباه الطفل مع التركيز على موضوع واحد وعقدة واحدة تتناسب مع قدرة الطفل على استيعابها وان تكون مشوقة.

- **الشخصيات:** أن تكون قليلة ومناسبة للخبرة الاجتماعية للطفل
- **اللغة والاسلوب:** يجب أن تتفق لغة الانشطة الدرامية مع قاموس الطفل اللغوي بحيث يفهمها ويدرك معانيها، أما الاسلوب فهو التعبير عن الفكرة بصورة واضحة وغير مباشرة ومشوقة للطفل (اسماعيل، ٢٠٠٤، ٢٣٤)، (عبد الوهاب، ٢٠٠٤، ١٨٠).

وترى الباحثة أن الدراما تعتبر أحد أشكال الفن الهامة التي ينجذب إليها الأطفال لما لها من طابع خاص يساعد الطفل على لعب الأدوار والتقمص والتمثيل من الواقع أو من خيال الطفل للتعرف واكتشاف البيئة من حوله، وهذا يزيد من قدرة الطفل على إدراك المواقف التي يمر بها في البيئة المحيطة به.

المبحث الثاني: استراتيجية العصف الذهنى:

تعد استراتيجية العصف الذهنى في التعلم من أفكار اوزبورف (Osborn) الذى كان ينظر للعصف على أنه ممارسة تقنية لإدارة الجلسات التي يحاول الفرد أو مجموعة من الافراد حل مشكلة بإثارة تفكير المشاركين في الحل.

أهداف استراتيجية العصف الذهني:

تتعدد أهداف هذه الاستراتيجية فهي تعمل على تنشيط الدماغ من خلال طرح أسئلة سابرة سواء كانت تقاربية أم تباعدية فيعمل الدماغ كله للاستجابة للمثيرات التعليمية، وإنتاج أفكار لمواجهة الموقف ويعمل على مساعدة المتعلمين على فهم وتلخيص وتركيب أفكار معقدة، وانتقاء الأفكار الهامة والتفاصيل الجزئية والعلاقات غير الواضحة، وتعزيز التفكير غير النمطي وبالتالي تهدف إلى تفعيل الدماغ كله بجانبيه الأيسر والأيمن والتعلم بهذه الاستراتيجية يعمل على حل المشكلات بطرق ذكية إبداعية وتحفيز وتسريع التفكير ويزيد الثقة بالنفس واحترام الذات وبالتالي احترام آراء الآخرين وامتلاك المعالجات العقلية للمهارات الحسية والمجردة (عفانة، ٢٠٠٨، ١٠١).

وهدفت دراسة كويلكِ (Ciolek, 2000) الى استقصاء أثر اسلوب العصف الذهني من خلال البريد الإلكتروني في الانترنت وأشارت دراسة (مرسى، ٢٠٠٩) الى فاعلية استخدام استراتيجية العصف الذهني في تنمية التفكير الابتكاري لدى

أطفال ما قبل المدرسة، وأوضحت دراسة (Rizi,2013) تأثير العصف الذهني لما لها أثر إيجابي لأطفال الروضة

أدوار المعلمة في استراتيجية العصف الذهني:

- إثارة مشكلة تهم المتعلمين، وترتبط بالمنهج
- تشجيع المتعلمين علي طرح الأفكار والحلول المبتكرة
- تشجيع المتعلمين علي طرح أكبر قدر ممكن من الإجابات والمقترحات، والحلول
- مشاركة المتعلمين في تحسين أفكارهم والتوصل إلي الحلول النهائية
- الاهتمام بكل إجابة فلا يهمل أو يتجاهل أي فكرة أو إجابة
- عدم التمسك بإجابة نموذجية
- تقبل جميع الأفكار والآراء المقبولة.
- الإنصات باهتمام لكل فكرة أو إجابة وهذا تعزيز مهما للأطفال (الدوسرى، ٢٠٠٥).

قواعد ومبادئ العصف الذهني:

من قواعد استراتيجية العصف الذهني ما يلي:

- أنها لا تسمح بالحكم على الأفكار، ولا تقويم لأية فكرة
- الترحيب بالأفكار الغريبة
- الهدف هو الحصول على أكبر عدد ممكن من الأفكار
- البناء على أفكار الآخرين وتطويرها (محمود، ٢٠٠٢).

ومن مبادئ استراتيجية العصف الذهني:

تقوم إستراتيجية العصف الذهني على مجموعة مبادئ مشتقة من الفلسفة البنائية:

- التعلم عمليُّة بنائية نشطة مستمرة، وغرضها التوجيه، وأن التعلّم عملية بناء تراكيب جديدة تنظم تفسير خبرات الفرد في ضوء المعطيات.
- الطالب يبذل جهدا عقلياً لاكتشاف المعرفة بنفسه.

- المعرفة القبلية للتعلم شرط أساسي لبناء تعلم ذي معنى
- هدف التعلم في الفلسفة البنائية إحداث التوافق، والتكيف مع الضغوط المعرفية

وترى الباحثة أن العصف الذهني وسيلة فعالة في تنمية العمليات العقلية لدى الاطفال فمن خلال التدريب على هذه الاستراتيجية وتوجيه الاطفال نحوها، فتعمل على تدريب الاطفال على حرية التفكير واطلاق الطاقة الكامنة لديهم مما يحفزهم على أعمال العقل واثارة التفكير وادراك موضوعات وأفكار كثيرة واكتساب مفردات لغوية لديهم، فنحن بحاجة في تعليمنا لاستراتيجيات تعليم وتعلم تمدنا بأفاق تعليمية واسعة ومتنوعة ومتقدمة تساعد الاطفال على تنمية قدراتهم العقلية وهذا هو هدف البحث الحالي تنمية العمليات العقلية باستخدام استراتيجية العصف الذهني في اطار من الدراما كوسيلة محببة لطفل الروضة.

المبحث الثالث: العمليات العقلية لطفل الروضة:

تتناول الباحثة أهم العمليات التي يجب تنميتها لأطفال الروضة وهى كما يلى:

الادراك Perception:

يعد الادراك من العمليات العقلية المعرفية التي يتعامل بها الفرد مع المثيرات البيئية لكى يصوغها في منظومة فكرية تعبر عن مفهوم ذي معنى يسهل له عمليات التوافق مع البيئة المحيطة به بعناصرها المادية والاجتماعية، حيث تتضح أهميته في توجيه السلوك الإنساني خاصة فيما يتصل بعمليات التكيف والتوافق (الزغلول، ١١،٢٠١٢)

العوامل التي تؤثر في الادراك:

يتأثر الادراك بعدة عوامل ترتبط بطبيعة المثيرات الحسية التي يتعامل معها الفرد في بيئته وعوامل أخرى ترتبط بالفرد، وهذه العوامل لا تعمل منفصلة عن بعضها البعض تؤلف معا نظام متكاملا يحكم عملية الادراك ويوجهها بطريقة معينة، ومن أهم هذه العوامل

- التهيؤ العقلي والتوقعات: يعد التهيؤ العقلي أو التوقع من العوامل التي توجه الادراك حيث تصبح التوقعات بمثابة موجهات للبنى العقلية التي تشارك في تحقيق الفهم للمثيرات حيث يتم تركيز الانتباه على هده المثيرات في ضوء هذه التوقعات.
- الوضوح والبساطة والتقارب: فالمثيرات التي تمتاز بخصائص معينة كالوضوح والبساطة والتقارب تسهل ادراكها أكثر من تلك الغامضة
- التشابه: حيث أن الطفل يدرك المثيرات التي تبدو متشابهة من حيث اللون أو الشكل أو الحجم أو السرعة أو الشدة على أنها وحدة واحدة بحيث يكون اكتسابها وتذكرها بشكل أسرع من الاشياء المتباينة (العتوم، ٢٠١٢،١٢٢-١١٤).

وقد أكدت نتائج الكثير من الدراسات على أهمية تنمية الادراك والذى أدى الى تحسين عملية التعلم، مثل دراسة (Fisher, 2007) ودراسة (ابراهيم،٢٠٠٨) ودراسة (Williama,2008).

التذكر عند الطفل Remembering:

يعد التذكر من أكثر العمليات المعرفية العقلية التي حظيت بالعديد من الدراسات منذ زمن طويل، ويرجع هذا الاهتمام المتزايد إلى دوره الحيوي الذي يرتبط بالعمليات المعرفية الأخرى، فالإدراك لا يقوم إلا على تذكر الصور السابقة والمضاهاة بينهما وبين الموقف الحالي، وكذلك الانتباه والتعلم والتفكير، فكلما كانت القدرة على التذكر أقوى كان العقل أكثر قدرة على التفكير وحل المشكلات (عبد الفتاح،٢٠٠٥، ٥٥)

ويعرف الضبع (٢٠٠٧) التذكر بأنه العملية التي تشير إلى إختزان المعلومات واستدعائها، والتي تأتى عن طريق الإدراك والفهم، وتنمو القدرة على الحفظ وترديد الأغاني ما بين٥-٦ سنوات لتصل الذاكرة إلى ما يسمى بالعصر الذهبي للذاكرة.

أهمية التذكر:

يرى علماء النفس المعرفيون أنه إذا كان التعلم هو الوسيلة التي تكسب بها كل الأشكال المتعددة للمعرفة التي نمتلكها ونستخدمها، فإن الذاكرة هي المخزن الذي نختزن فيه هذه المعلومات، والتي تصنف بدقة وتوزع على أماكن متنوعة حتى يمكن

استرجاعها بسرعة عند الحاجة إليها، ويتوقف تذكر المعلومات على طريقة اختزانها الصحيح، ويعتمد تذكرها على مدى إتباعا طريقة التعلم الجيد في المقام الأول حتى يمكن استرجاعها بسهولة وسرعة عند الحاجة إليها.(عبد الخالق، ٢٠٠٠: ٢٦٤)

وأوضحت نتائج دراسة كلا من (Jogn,2014) ودراسة (قناوي،٢٠١٧) الى أن هناك علاقة إيجابية بين الخصائص الذهنية والعمليات المعرفية والتفوق التعليمي للأطفال في مرحلة رياض الاطفال.

ولذلك ترى الباحثة أن تنمية التذكر عند طفل الروضة يتم من خلال النقاط التالية:

- أهمية مساعدة الطفل على تنظيم المعلومات المراد تخزينها حتى يسهل علي الطفل استرجاعها عند الحاجة.
- إن الطفل يتذكر بشكل أسرع الخبرات السارة عن الخبرات التي سببت له الألم.
- والتدعيم لطفل له أثرا إيجابيا على قدرة الطفل على التذكر وتكرار الاستجابة المدعمة يؤدى إلى تقوية العادة

ويذكر (Filiz, 2010) أن الدراما له فوائد عديدة للأطفال ومنها تطوير شخصية الطفل ككل، وتعزيز التنمية الاجتماعية والعاطفية والفكرية كما أنه يحفز الأطفال على التعاون والمشاركة وزيادة قدرة الدماغ على التذكر، وأكدت دراسة (Soydan,2013) فعالية طريقة الدراما في تنمية مهارات الجمع والطرح للأطفال في مرحلة ما قبل المدرسة، وأسفرت النتائج تفوق عينة المجموعة التجريبية على الضابطة وأن الدراما لها تأثير مباشر على تعلم الأطفال وتكوين جميع المهارات بشكل عام ومهارات الجمع والطرح بشكل خاص

التفكير Thinking:

إن نمو التفكير مظهر من مظاهر النمو العقلي، ويتوقف على الاستعداد الفطري والنضج، وعلى خبرات الطفل الحسية المرتبطة بالبيئة من حوله.

فالتفكير بمعناه العام يشمل كل أنواع النشاط العقلي أو السلوك المعرفي الذي يتميز بتوظيف الرموز في معالجة الأشياء والأحداث بدلا من معالجتها عن طريق النشاط الظاهري المحسوس أو المادي.

وعملية التفكير عملية مستمرة في الدماغ لا تتوقف أو تنتهي طالما أن الفرد في حالة يقظة أو حتى كان مسترخيا إلا أن دماغه في حالة نشاط وعمل دائم فهذا النشاط الدائم يسمى بالتفكير ويرجع الاهتمام بالتفكير إلى عهد بعيد في التاريخ فقد اهتم به الفلاسفة اليونان الأوائل (صالح، ٢٠٠٥، ١٥٠).

ولقد كانت هناك العديد من المحاولات العلمية لتنمية التفكير عند الأطفال مثل مشروع)دعنا نفكر Let S Think) وظهر في المملكة المتحدة، وهدف المشروع إلى تسريع النمو العقلي لدى الطفل ليقفز من مرحلة ما قبل العمليات Pre-Operational عند بياجية إلى المرحلة التالية وهى مرحلة العمليات العيانية Concrete-Opational وتم تنفيذ المعلمة للمشروع مع الأطفال من خلال عرض مشكلة ما في بداية الجلسة وتنتهى الجلسة بتوزيع مهام عملية للأطفال حيث تكلف كل مجموعة لإيجاد أكثر من حل للمشكلة (Adey,Shayer,2002).

كما ظهر مدخل (Stories For Thinking) قصص للتفكير في المملكة المتحدة وهو تطبيق عملي نادى بهLipman Matthew وهو الفلسفة للأطفال حيث يقول أن الأطفال فلاسفة بطبعهم، ويجب استخدام ذلك في تنمية تفكيرهم (Fisher,2003: 2).

ويعرف زكريا الشربيني (٢٠٠٢) التفكير بأنه من أهم العمليات النفسية العقلية، وهو نظام معرفي يقوم على استخدام الرموز التي تعكس العمليات العقلية الداخلية، إما بالتعبير المباشر عنها، أو التعبير الرمزي، ومادة التفكير الأساسية هي المعاني والمفاهيم والمدركات (الشربيني، صادق، ٢٠٠٢: ٦٧).

أن تعليم مهارات التفكير قد حقق آثارا إيجابية بالنسبة للتحصيل والإبداع، وزادت ثقة الأطفال بأنفسهم، كما قلت الأنانية وحب الذات لديهم، ولذلك فقد أصبحت جميع الدراسات والأبحاث العلمية تركز بصورة كبيرة على أهمية تنمية مهارات اكتساب الطفل البحث والتفكير بواسطة الأنشطة المختلفة التي تنظم وتخطط بشكل يسير تفكير الطفل، وهذا ما أكدته دراسة كلا من (Edmeads,2004) (عماره، ٢٠٠٦) ودراسة (Deana, 2008) على أهمية تنمية مهارات التفكير لدى طفل الروضة.

نجد أن الطفل يحتاج لعملية الأدراك ليصل إلى عملية التذكر، والتي تتمثل في معالجة وتخزين المعلومات وربط الخبرات السابقة بالخبرات الجديدة لكي يستطيع الاستجابة الملائمة في موقف معين.

وقد أشار (Preston,2013) الى أن ارتباط العمليات العقلية بالوعي اللفظي للأطفال ولذلك تتناول الباحثة.

اللغة عند الطفل:

إكتساب اللغة أمر ضروري اذ يساعد على فهم رغبات الآخرين كما يساعد على مد الطفل بثروته من المعلومات عن العالم المحيط به والتي لن يحصل عليها دون فهمه واستخدامه للغة، كما تساعد اللغة على التعبير عن أفكاره وحاجاته ورغباته، وتكتسب اللغة أهمية أخري من العلاقة الموجودة بينهما وبين التفكير إذ تدخل اللغة في كثير من عمليات التفكير وخاصة التفكير المجرد والتمييز بين المعاني (كامل،٢٠١٠: ٧١).

وتعتبر اللغة وسيلة الطفل للاتصال بالعالم الخارجي، وهى الأداة التي من خلالها يكتسب المهارات الأخرى التي يتواصل بها ويعرف الأشياء والمفاهيم ويكتشف خصائص البيئة من حوله، فبواسطة اللغة يتمكن الطفل من التفاعل مع الآخرين يستمع إليهم ويفهم أفكارهم ومشاعرهم (شحاتة،٢٠١١: ٦١).

واللغة هي التي تحقق وظيفتين هامتين هما: نقل أو توصيل المشاعر والاحتياجات والأفكار كما أنها أساس لعملية التفكير عموما وبالتالي تنمية التواصل اللفظي ومهارات التفاعل الاجتماعي تعتبر مهمة (Linda, 2009: 1).

وأكدت نتائج دراسة (Burkhardt, 2004) ودراسة (Beran,2007) إلى أن تعرض الأطفال إلى الحوار الجيد النابع من داخلهم يؤدى إلى تنمية التعبير اللفظي لديهم.

وأشارت (قناوي،٢٠٠٥) إلى أن طفل الروضة في تلك المرحلة العمرية يستطيع أن يعبر بلغته عن ما يريد وما يدور بداخله من مشاعر وأحاسيس، ولكن مع ترديده للأناشيد والقصص التي ترد على سمعه يوميا تزداد حصيلته اللغوية، ويزداد قاموسه اللغوي ثراء، وتنمو اللغة لديه بوضوح.

وترى الباحثة أن الدراما بما تقدمه من معارف ومعلومات علمية وتربوية وتعليمية في سياق درامي، يعمل على تحسين لغة الطفل وتزويده بعبارات ومصطلحات جديدة، ويحسن أسلوب الطفل في المحادثة والاستماع ويزيد من قدرته على الانتباه والتركيز، مما يؤدى تحسين اللغة بشكل جيد.

وأشارت دراسة (Xioaobn,2002) على أن تمكن الطفل من اللغة هو الأساس في قدرته على التعبير عن الأفكار التي تقوم عليها تفكيره وينمو من خلالها. الى جانب ما أكدته دراسة (Johnson: 2003) على أن الدراما تعمل على تبسيط اللغة ومعانى الكلمات لدى أطفال الروضة. وذكرت دراسة (Berg,2005) أن الفنون المحببة إلى طفل ما قبل المدرسة تساعد على عملية التفاعل والتواصل اللفظي وغير اللفظي.

وترى الباحثة مما خلال ما تم عرضه أهمية توظيف الدراما في تنمية بعض العمليات العقلية لطفل الروضة، فتعمل الأنشطة الدرامية وما بها من حوارات درامية ومناقشات علي تزويد الطفل بكلمات ومفردات جديدة واكتساب المهارات اللغوية، فيؤثر على تنمية الخيال والإدراك والقدرة على التفكير، وأيضاً تنمية العقل والحواس، حيث تساعد طفل لروضة الذي يتميز بقدرته على الانتباه والتذكر في أن يتذكر بعض الأدوار التي يقوم بتقليدها في لعب الأدوار كدور الأب أو الأم مثلاً، كما أن الدراما تساعده أيضاً على الانتباه والتركيز من خلال الارتجال للمواقف الدرامية، كما تساعده أيضاً على اكتشاف وفهم العالم المحيط به، وهذا ما يقدمه البحث الحالي من خلال توظيف برنامج درامي قائم على استراتيجية العصف الذهني في تنمية بعض العمليات العقلية لدى طفل الروضة.

فروض البحث:

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي على مقياس العمليات العقلية بعد تعرضهم لبرنامج الدرامي لصالح القياس البعدي.
- توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات أطفال المجموعة التجريبية وأطفال المجموعة الضابطة في القياس البعدي على مقياس العمليات العقلية لصالح المجموعة التجريبية.

- نسبة التحسن (الكسب) لدى أطفال المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي على مقياسي العمليات العقلية لصالح القياس البعدي.
- لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعى على مقياس العمليات العقلية المصور بعد تعرضهم لبرنامج.

خطوات إجراءات البحث:

تتمثل خطوات إجراءات البحث في الإجراءات المنهجية المتبعة في البحث وتشمل على المنهج والعينة والأدوات المستخدمة، والبرنامج، وكذلك الأساليب الإحصائية لمعالجة البيانات.

أولاً: منهج البحث:

استخدمت الباحثة في البحث الحالي المنهج التجريبي (Experimental Method) لمناسبته لطبيعة هذا البحث، وذلك باستخدام التصميم التجريبي لمجموعتين متكافئتين (تجريبية وضابطة) والمجموعة التجريبية هي التي تخضع لتأثير البرنامج درامي قائم على استراتيجية العصف الذهني وهو المتغير التجريبي (المستقل) ومعرفة أثره على تنمية العمليات العقلية (كمتغير تابع) وقامت الباحثة باستخدام القياسات القبلية والبعدية والتتبعية لكل من المجموعتين التجريبية والضابطة على متغيرات البحث للتحقق من صحة الفروض وفاعلية البرنامج.

جدول (٢)

التصميم التجريبي والقياسات القبلية والبعدية والتتبعى لمجموعات البحث

مجموعات الدارسة / القياسات المستخدمة	المجموعة التجريبية	المجموعة الضابطة
القياس القبلي	√	√
برنامج الروضة	√	√
برنامج درامي	√	×
القياس البعدي	√	√
القياس التتبعى	√	×

ثانياً: مجتمع وعينة البحث:

يتمثل مجتمع البحث الحالي في جميع أطفال الروضات التجريبية بمحافظة الغربية وقد تم اختيار روضة "فاطمة الزهراء" التابعة لإدارة زفتي التعليمية بمحافظة الغربية بالطريقة العمدية، وبلغ عدد أطفال عينة البحث إلى (٣٠ طفلاً) للمجموعة التجريبية، (١٦ ذكور) و (١٤ اناث) (٣٠) طفلاً للمجموعة الضابطة (١٦ذكور) و (١٤) اناث، والملتحقين بالمستوى الثاني بالروضة.

وقد راعت الباحثة عند اختيارها العينة ما يلي:

- ترحيب إدارة الروضة بفكرة البحث والتعاون الجاد لتنفيذ البرنامج وتوفير الأدوات اللازمة.
- أن تتراوح أعمارهم ما بين (٥–٦) سنوات.
- أن يكونوا من الملتزمين بالحضور في الروضة.
- تكافؤ المجموعتين التجريبية والضابطة.

قامت الباحثة بحساب التكافؤ بين عينة البحث (الضابطة والتجريبية) من حيث العمر الزمني، ونسبة الذكاء، ومتغيرات البحث العمليات العقلية (الادراك، والتذكر، والتفكير، واللغة). كما يتضح في جدول (٣).

جدول (٣)

التكافؤ بين أطفال المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية من حيث العمر الزمنى ونسبة الذكاء، والعمليات العقلية

المتغيرات	المجموعة	ن	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ت المحسوبة	مستوى الدلالة
العمر الزمنى	ضابطة	٣٠	٥.٦٢	٣.١١	١.٣١	غير دالة
	تجريبية	٣٠	٥.٧٥	٢.٣٢		
الذكاء	ضابطة	٣٠	١٠٩.٨٤	٧.٣٧	٠.٢٧	غير دالة
	تجريبية	٣٠	١١٠.٠٣	٥.٦٠		
التذكر	ضابطة	٣٠	٦.٤٧	٠.٦٨	٠.٥٠	غير دالة
	تجريبية	٣٠	٦.٥٧	٠.٨٦		
التفكير	ضابطة	٣٠	٦.٢٣	٠.٥	٠.٤٦	غير دالة
	تجريبية	٣٠	٦.٣٠	٠.٦		
اللغة	ضابطة	٣٠	٦.٩٣	١.٤١	٠.٢٣	غير دالة
	تجريبية	٣٠	٦.٦٧	٠.٩٦		
الادراك	ضابطة	٣٠	٦.٥٧	٠.٥٧	٠.٤٧	غير دالة
	تجريبية	٣٠	٦.٦٣	٠.٦٧		

اتضح من جدول (٣) عدم وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات أطفال المجموعتين الضابطة والتجريبية بالنسبة للعمر الزمني، والذكاء، العمليات العقلية (الادراك، والتذكر، والتفكير، واللغة) مما يشير إلى التكافؤ بين المجموعتين الضابطة والتجريبية.

ثالثاً: أدوات البحث:

قامت الباحثة باستخدام الأدوات التالية:

- اختبار ستانفورد– بينيه "الصورة الخامسة". (إعداد: جال هي رويد، ٢٠٠٣)، (تعريب وتقنين: صفوت فرج، ٢٠١١، ملحق ١).
- بطاقة ملاحظة بعض العمليات العقلية لطفل الروضة (إعداد الباحثة) ملحق (٢).
- مقياس بعض العمليات العقلية المصور لطفل الروضة (إعداد الباحثة) ملحق (٣).
- برنامج درامي قائم على استراتيجية العصف الذهني لتنمية بعض العمليات العقلية لدى أطفال الروضة (إعداد الباحثة) ملحق (٤).

وفيما يلى وصف تفصيلياً لهذه الأدوات:

اختبار ستانفورد– بينيه "الصورة الخامسة": (إعداد: جال هي رويد، ٢٠٠٣)،(تعريب وتقنين: صفوت فرج، ٢٠١١ (ملحق (١):

وصف الاختبار:

أعد الإختبار من قبل بينيه وسيمونَ Binet and Simon" عام ١٩٠٥، وظهرت الطبعة الخامسة عام ٢٠٠٣، على يد فريق عمل يقوده جال رويد Gale H. Roid، ويطبق الاختبار على الأطفال والكبارمن ٢–٨ سنة، بشكل فردي، ويعد من أدق اختبارات الذكاء.

وتحتوي حقيبة الاختبار على:

- **استمارة التسجيل:** لتسجيل إجابات المفحوص، ورصد الدرجات، وتخطيط الصفحة النفسية.
- **ثلاث كتيبات للبنود والتعليمات:** الأول للاختبارات المدخلية للمجالين اللفظي وغير اللفظي، والثاني للاختبارات غير اللفظية، والثالث للاختبارات اللفظية.

- صندوق بلاستيكي شفاف،مقسم: به مجموعة من الأدوات التي تتطلبها الاختبارات الفرعية.
- الدليل الفني، ودليل الفاحص، وكتيب المعايير والجداول تستخدم لاستخراج النتائج.

ويعتمد الاختبار على خمس عوامل هي الاستدلال التحليلي، والمعلومات، والاستدلال الكمي، والمعالجة البصرية– المكانية، والذاكرة العاملة، وكل منهم له فئات اختبارية مستقلة لفظية وغير لفظية.

حساب درجة الذكاء:

بعد انتهاء تطبيق الاختبارات الفرعية غير اللفظية، واللفظية يتم تحويل الدرجات الخام لدرجات موزونة، في ضوء الفئة العمرية للمفحوص. وتجمع الدرجات الموزونة، وتحول لدرجة معيارية (نسبة الذكاء)، ويتراوح مستوى الذكاء المتوسط على الاختبار ما بين ٩٠-١٠٩ درجة

الخصائص السيكومترية للاختبار:

استخدم صفوت فرج (٢٠١١) خمس طرق لحساب صدق الاختبارً، وقد وصل أدنى تتبع طبقا للصدق العاملي الى(٨٢١١ ,٠٠)، وأعلى تشبع إلى (٠٩٣٥٠,) وهو يعد مؤشرا قويا على صدق الاختبارً

كما استخدم أربع طرق لحساب ثبات الاختبار، منها ثبات الاتساق الداخلي حيث بلغ ثبات أعلى العوامل وهو عامل الاستدلال التحليلي اللفظي ٠.٩٠٨ وبلغ ثبات أدناها وهو عامل المعلومات غير اللفظي (٠.٧٧٧)

(٢) بطاقة الملاحظة بعض العمليات العقلية لدى طفل الروضة (إعداد الباحثة) ملحق (٢):

قامت الباحثة بتصميم بطاقة الملاحظة الأطفال حول أبعاد بعض العمليات العقلية لأطفال الروضة، وهدفت إلى قياس مستوى الاداء السلوكي للأطفال عينة البحث على أبعاد البطاقة، وقد تكونت بطاقة الملاحظة من (٢١مفردة) مقسمة على أربعة أبعاد.

- **البعد الأول:** الادراك خاص بالعبارات (١-٤).
- **البعد الثاني:** التذكر خاص بالعبارات (٥-٩).
- **البعد الثالث:** التفكير خاص بالعبارات (١٠-١٥).
- **البعد الرابع:** اللغة خاص بالعبارات (١٦- ٢١).

تم ترجمة هذا التدرج في تقدير الأداء للسلوك الممارس إلى درجات محسوبة على النحو التالي:

- دائما = ثلاث درجات. أحيانا= درجتان. نادرا = درجة واحدة.
- حيث يتم تقدير سلوك الطفل كحد أدنى ٢١ درجة، وكحد أقصى ٦٣ درجة.

خطوات تصميم بطاقة الملاحظة:

- تحديد أهداف الملاحظة
- تحديد السلوكيات المراد قياسها وتحديدها في عبارات بالبطاقة وصياغتها.
- عرض البطاقة على مجموعة من الخبراء والمحكمين للتأكد من صلاحيتها في ملاحظة الطفل لأبعاد بعض العمليات العقلية.
- حساب صدق وثبات بطاقة الملاحظة

وبناء على ذلك قامت الباحثة بالاتي:

- تقييم سلوك الأطفال حول أبعاد تنمية العمليات العقلية قبل تطبيق برنامج البحث الحالي.
- تقوم الباحثة بملاحظة الأطفال أثناء ممارستهم لأنشطة البحث الحالي.
- تم صياغة وتحديد مفردات بطاقة الملاحظة تنمية العمليات العقلية في ضوء المجالات الثلاثة (المعرفية، الوجدانية، المهارية).
- وضعت الباحثة أمام كل مفردة تدرجا لتقدير الاستجابات تبعا للسلوك الذي يقوم به الطفل الملاحظ

الخصائص السيكو مترية لبطاقة الملاحظة:

قامت الباحثة بإيجاد معاملات الصدق و الثبات لبطاقة ملاحظة سلوكيات الملاحظة لطفل الروضة وذلك على عينة قوامها ١٥٠ طفلا.

صدق المحكمين:

قامت الباحثة بعرض البطاقة على عدد من الخبراء المتخصصين في المجالات التربوية و النفسية و تراوحت معاملات الاتفاق للمحكمين بمعادلة "لوش " Lawshe بين (٠.٩٦%& ١٠٠%) مما يشير الى صدق العبارات مما يدل على مدى صدق بطاقة الملاحظة.

الصدق العاملي (التحليل العاملي):

قامت الباحثة بإجراء التحليل العاملي على عينة مكونة من (١٥٠) طفلا، بتحليل المكونات الأساسية لبطاقة ملاحظة سلوكيات الأطفال المرتبطة العمليات العقلية بطريقة هوتلنج و قد كشفت نتائج التحليل العاملي عن سبعة عوامل الجزر الكامن لهما أكبر من الواحد الصحيح على محك كايزر، ثم تدوير المحاور بطريقة فاريمكس Varimax و أسفرت نتائج التحليل العاملي بعد التدوير عن التشبعات الخاصة بكل عامل و التي تكون ذو دلالة احصائية اذا كانت قيمة كل منها (٠.٣٠) فأكثر على محك جيلفورد, و ذلك كما يتضح في جدول (٤).

جدول (٤)

نتائج التحليل لمفردات بطاقة الملاحظة العمليات العقلية لطفل الروضة

رقم العبارة	التشبعات	رقم العبارة	التشبعات
١	٠.٥٤	١١	٠.٤٠
٢	٠.٤٣	١٢	٠.٤٠
٣	٠.٤٤	١٣	٠.٣٨
٤	٠.٤٢	١٤	٠.٦٠
٥	٠.٤١	١٥	٠.٥٢
٦	٠.٤١	١٦	٠.٥٢
٧	٠.٣٩	١٧	٠.٥٠
٨	٠.٥٣	١٨	٠.٥٤
٩	٠.٤١	١٩	٠.٤٩
١٠	٠.٤١	٢٠	٠.٤٩
الجزر الكامن	٢.١٢	الجزر الكامن	١.٧٣

اتضح من الجدول السابق (٤) أن جميع التشبعات الخاصة بكل عامل دالة إحصائياً حيث قيمة كل منها أكبر من (٠.٣٠) على محك جيلفورد مما يدل على الصدق العاملي للبطاقة.

ثانيا: معاملات الثبات:

معامل الثبات (الفا) بطريقة كرونباخ:

قامت الباحثة بإيجاد معاملات الثبات لبطاقة ملاحظة لسلوكيات أطفال الروضة حول مدى معرفتهم بأبعاد العمليات العقلية بإيجاد معامل الفا بطريقة كرونباخ وذلك على عينة قوامها ١٥٠ طفلا كما يتضح في جدول (٥).

جدول (٥)

معاملات الثبات (الفا) لبطاقة ملاحظة لسلوكيات أطفال الروضة

الأبعاد	معامل الثبات (الفا)
الادراك	٠.٩١
التذكر	٠.٩٣
التفكير	٠.٩٢
اللغة	٠.٩٤

اتضح من جدول السابق (٥) أن جميع معاملات الثبات مرتفعة والذي يؤكد ثبات بطاقة ملاحظة

(٣) مقياس بعض العمليات العقلية المصور لطفل الروضة (إعداد الباحثة) ملحق (٣):

قامت الباحثة بإعداد مقياس بعض العمليات العقلية المصور لطفل الروضة لمعرفة مدى فاعلية برنامج درامي قائم على استراتيجية العصف الذهني من خلال القياسين القبلي والبعدي لأفراد العينة، كما قامت الباحثة بعدة خطوات للوصول إلى تصميم مقياس العمليات العقلية المصور لطفل الروضة من (٥-٦) سنوات

الهدف من المقياس:

يهدف تصميم المقياس إلى قياس مدى اكتساب أطفال الروضة بعض العمليات العقلية ويتم القياس عن طريق عرض الباحثة لمواقف المقياس المصورة

على الأطفال من خلال إجراء المقابلة الفردية لكل طفل على حدة، وعرض المواقف المصورة مع توضيح العبارات المصاحبة لها من أجل مساعدة الطفل على اختيار البديل المصور الصحيح و يتكون المقياس من العبارات (١- ٢٧) موقف مقسمين على الابعاد التالية:

- البعد الأول: الادراك خاص بالعبارات (١-٦).
- البعد الثاني: التذكر خاص بالعبارات (٧-١٣).
- البعد الثالث: التفكير خاص بالعبارات (١٤-٢٠).
- البعد الرابع: اللغة خاص بالعبارات (٢١- ٢٧).

خطوات تصميم المقياس:

- إطلاع الباحثة على الإطار النظري والدراسات العربية والأجنبية السابقة المتعلقة بمتغيرات البحث والاستفادة منها في إعداد المقياس وبنوده.
- تم وضع التعريف الإجرائي للعمليات العقلية وتحديد أبعادها وكيفية قياسها اجرائيا.
- قامت الباحثة بالاطلاع على عدد من المقاييس والاستبيانات التي ساهمت بدورها في إعداد مقياس العمليات العقلية المصور لطفل الروضة مقياس الانتباه (اعداد الزغبي، ٢٠١٧)، الاختبار الانمائى للإدراك البصرى (اعداد كامل، ٢٠١٠)، بطارية الاختبارات المعرفية العاملية (التذكر) (اعداد الشرقاوى، ٢٠٠٣).
- وقد استفادت الباحثة من هذه المقاييس عند إعداد مقياس البحث الحالي في التعرف على العمليات العقلية الاكثر استخداما مع طفل الروضة وتحديد الفرق بينها وبين العمليات العقلية التي يسعى البحث الحالي لتنميتها لطفل الروضة، حيث تغافلت هذه المقاييس الأبعاد التي قامت الباحثة بإعدادها وخاصة أنها مهمة ومناسبة لطفل الروضة، ومعظم هذه المقاييس تصاغ باللغة العامية التي لا تناسب طفل الروضة، وخاصة أن معظمها غير مصور ومن هنا جاءت أهمية اعداد المقياس مصور ليتناسب مع طفل الروضة.

- راعت الباحثة في تصميم المقياس أن تكون بنوده مرتبطة ببيئة وعالم الطفل المحيط به، وأن تتناول المجالات المعرفية الثلاثة (المعرفية، المهارية، الوجدانية).
- تم إعداد صورة أولية للمقياس بحيث يكون مصور وتكون الصورة مناسبة لكل سؤال، وتم عرضها على مجموعة من الأساتذة والخبراء والمحكمين حتى وصل إلى صورته النهائية.

بالنسبة صياغة العبارات:

لاقت الصياغة اتفاق من قبل جميع المحكمين حيث صاغتها الباحثة باللغة العربية البسيطة حتى تناسب طفل الروضة، وذلك بما يتناسب مع العمر الزمنى والعقلي للطفل.

بالنسبة للصور الخاصة للمقياس:

إتفقت أراء المحكمين والخبراء على ضرورة تقديم الصور للطفل ملونة بدلا من عرضها على الطفل غير ملونة حتى تكون الصورة جذابة بالنسبة للطفل، وتم بعض التعديلات في الصور من حيث التقليل في المثيرات داخل الصورة حتى لا تشتت انتباه الطفل، وتجمعت الآراء حول تغيير بعض الصور الغير مناسبة للموقف، حتى وصل المقياس في صورته النهائية على (٢٧) موقف بدون حذف أي موقف.

زمن تطبيق المقياس:

قامت الباحثة بتحديد (١٥) دقيقة لكل طفل، وذلك كمتوسط للزمن الذي استغرقه الأطفال في التجربة الاستطلاعية تبعاً لخصائصهم.

تعليمات المقياس:

- جلست الباحثة في مكان هادئ بعيدا عن الضوضاء وجيد التهوية يسمح للطفل بالاستماع الجيد لعبارات المقياس والإجابة عليها.
- قرأت الباحثة العبارات اللفظية بصوت واضح مع وضع الصور أمام الطفل، ثم تطلب الباحثة من الطفل أن يذكر الإجابة التي تعبر عن اختياره.
- وضع علامة (صح) أمام اختيار البديل المصور (أ، ب،ج) الذي اختاره الطفل.

- شجعت الباحثة الطفل على أن يختار الصورة التي تعبر عن إجابته، دون إيحاء منها للطفل بالإجابة الصحيحة.

طريقة تصحيح المقياس: ملحق (٥)

في حالة الإجابة الصحيحة يحصل الطفل علي ثلاث درجات. ←

في حالة التردد في الإجابة يحصل الطفل على درجتان. ←

في حالة الإجابة الخاطئة يحصل الطفل على درجة واحدة. ←

وتتدرج الدرجة الكلية للمقياس كحد أدنى (٢٧) درجة وكحد أعلى (٨١) درجة.

الخصائص السيكومترية لمقياس بعض العمليات العقلية المصور لأطفال الروضة:

قامت الباحثة بإيجاد معاملات الصدق والثبات لمقياس العمليات العقلية المصور لأطفال الروضة وذلك على عينة قوامها ١٥٠ طفلا.

اولاً: معاملات الصدق:

اعتمدت الباحثة على إيجاد معاملات الصدق لأبعاد المقياس على صدق المحكمين والصدق العاملي

صدق المحكمين:

قامت الباحثة بعرض المقياس على عدد من الخبراء المتخصصين في المجالات التربوية والنفسية.

وتراوحت معاملات الاتفاق للمحكمين بمعادلة "لوش " Lawshe بين (٩٤%: ٩٧%) مما يشير الى صدق العبارات.

$$\text{نسبة الاتفاق} = \frac{\text{عدد المحكمين الذين اتفقو على مناسبة الفقرة}}{\text{العدد الكلي المحكمين}} \times 100$$

الصدق العاملي لمقياس بعض العمليات العقلية المصور لأطفال الروضة:

قامت الباحثة بإجراء التحليل العاملي على عينة مؤلفة من (١٥٠) طفلا، و قد كشفت نتائج التحليل العاملي عن ستة عوامل الجزر الكامن لهما أكبر من الواحد الصحيح على محك كايزر، ثم تدوير المحاور بطريقة فاريمكس Varimax كما يتضح في جدول (٧).

جدول (٧)

نتائج صدق التحليل العاملي لمفردات مقياس العمليات العقلية المصور

رقم العبارة	التشبعات	رقم العبارة	التشبعات
١	٠.٦٥	١٣	٠.٦٢
٢	٠.٦٤	١٤	٠.٥٩
٣	٠.٦٣	١٥	٠.٦٢
٤	٠.٦٢	١٦	٠.٦٠
٥	٠.٦٠	١٧	٠.٦٠
٦	٠.٦٤	١٨	٠.٥٨
٧	٠.٦٣	١٩	٠.٦١
٨	٠.٦٢	٢٠	٠.٥٥
٩	٠.٦١	٢١	٠.٥١
١٠	٠.٥٩	٢٢	٠.٥٠
١١	٠.٦٣	٢٣	٠.٣٠
١٢	٠.٦٣	٢٤	٠.٦٣
٢٥	٠.٦٠	٢٧	٠.٦٢
٢٦	٠.٦٤	————	————

اتضح من جدول (٧) أن التشبعات الخاصة بكل عامل دالة إحصائياً حيث قيمة كل منها أكبر من (٠.٣٠) على محك جيلفورد مما يدل على الصدق العاملي للمقياس.

ثانيا: معاملات الثبات:

معامل الثبات (الفا) بطريقة كرونباخ:

قامت الباحثة بإيجاد معاملات الثبات لأبعاد مقياس العمليات العقلية المصور لأطفال الروضة بإيجاد معامل الفا بطريقة كرونباخ كما يتضح في جدول (٨).

جدول (٨)

نتائج معامل ثبات "ألفا" كرونباك مقياس العمليات العقلية المصور لأطفال الروضة

م	البنود	معامل ثبات "ألفا" كرونباك
١	الادراك	٠.٧٣١
٢	التذكر	٠.٧٥٧
٣	التفكير	٠.٨٢٤
٤	اللغة	٠.٧٦٢
	المقياس ككل	٠.٧٧١

اتضح من جدول (٨) أن معامل ثبات "ألفا" كرونباك تراوحت ما بين (٠.٧٠٨، ٠.٨٢٤)، وكانت قيم ثبات مرتفعة، وهذا يدل على ثبات مقياس العمليات العقلية المصور لأطفال الروضة.

(٤) برنامج درامي قائم على استراتيجية الذهني لتنمية بعض العمليات العقلية لدى أطفال الروضة:

قامت الباحثة بإعداد برنامج يشتمل على عدد من الانشطة الدرامية قائم على استراتيجية العصف الذهني لتنمية بعض العمليات العقلية لأطفال الروضة

أسس بناء البرنامج:

- أن يكون المحتوى مرتبط بالهدف الذى صمم من أجل البرنامج.
- أن يحقق برنامج الانشطة الدرامية الهدف منه (كبرنامج تربوي، تعليمي، تثقيفي، ترفيهي).
- أن تتنوع الانشطة الدرامية مما يثير متعة الطفل وتزيد من مشاركته.
- أن يتناسب محتوى برنامج الانشطة الدرامية مع خصائص وميول الأطفال.

- التدرج في أنشطة البرنامج من السهل للصعب من البسيط للمركب حيث يتناسب مع الأطفال.
- أن تتيح أنشطة البرنامج الفرصة للطفل للعمل الجماعي والتواصل مع الآخرين.
- التنوع داخل النشاط الواحد ليتناسب مع مبدأ الفروق الفردية لجميع الأطفال بما يتناسب مع قدارتهم وذلك لتحقيق مبدأ الاستمرارية وبذل مزيد من الجهد.
- أن تتوافر عوامل الأمن والسلامة في الأدوات والوسائل المستخدمة في البرنامج.
- يتضمن البرنامج على مجموعة من الأنشطة الدرامية تسهم في تنمية العمليات العقلية للأطفال وهذا هو هدف البحث الحالي
- وبالاطلاع على عدد من القراءات النظرية والدراسات السابقة وقد تم الاستفادة منها في بناء البرنامج الحالي وهى ترتيبها بمراجع البحث على النحو التالي: (٧)، (٢١)، (٢٦)، (٢٨).

النظرية المعرفية "جان بياجيه "Jean Piaget":

ذكر بياجيه أن تفكير الأطفال وفلسفتهم وعقولهم تختلف إختلافا نوعيا كيفيا عن تفكير البالغ، فالأطفال لهم فكر وعقل ورؤية ومنطق وآراء حول أسباب الظواهر وحكم خلقي يختلف عن فلسفة البالغ ومنطقة وأحكامه.

ولقد ركز (بياجيه) على تطور تفكير الطفل، الطبيعة العامة لتفكير الأطفال أكثر من التركيز على موضوع التفكير، كما ركز على الفروق الفردية بين الأطفال في التفكير، وفحص الشكل المثالي لتفكير الطفل بجانب التركيز على الدافعية، وعدم الارتباك أثناء التفكير، وقام بتقسيم مراحل تطور تفكير مراحل أساسية هي: (المرحلة الحسية الحركية، ما قبل العمليات، العمليات العيانية، العمليات المجردة)، وقدم بياجيه نموذجا في العمليات المعرفية حيث أن ما يحكم تصنيف تفكير الطفل هو المرحلة النمائية التي يمر بها، وعندما تقدم معلمة الروضة أي خبرة للطفل فإنه يتوقع منها تحديد كلا من المرحلة النمائية، العمر البنائي (البناء المعرفي للطفل)، تحديد الخبرات السابقة، والمواد التعليمية اللازمة، توفير فرص للتعامل مع الأشياء لتطوير الخبرات.

محتوى البرنامج:

قامت الباحثة بإعداد البرنامج بحيث يشتمل على (٣٦) ستة وثلاثون نشاط درامي متنوع مقسمة على أبعاد العمليات العقلية، ومراعاة التبسيط والاثارة والتشويق.

ثم قامت الباحثة بعرض أنشطة البرنامج على الاساتذة المحكمين ملحق (٤)، وقامت الباحثة بحساب صدق المحكمين على النحو التالي:

جدول (٩)

صدق المحكمين على وحدات البرنامج الحالي

م	أنشطة البرنامج	النسبة المئوية
١	الادراك	%٩٧
٢	التذكر	%٩٨
٣	التفكير	%٩٥
٤	اللغة	%٩٦

واتضح من جدول (٩) إن متوسطات نسب الصدق لكل محاور البرنامج تراوحت ما بين (٩٥%–٩٨%) وهى نسب صدق مرتفعة.

وكانت أراءهم كما يلى:

- ملاءمة الأنشطة لتحقيق الأهداف.
- ملاءمة الأنشطة لخصائص وقدرات ومتطلبات الأطفال الروضة.
- ملاءمة الأنشطة في تنمية العمليات العقلية لدى الاطفال الروضة.
- مناسبة الوسائل التعليمة المختارة لتحقيق الأهداف.
- ملاءمة أساليب التقويم المعدة لكل نشاط.

ويوضح الجدول التالي نسبة اتفاق الأساتذة المحكمين على تلك الأنشطة.

جدول (١٠)

معامل إتفاق السادة المحكمين على البرنامج

م	مكونات البرنامج	معامل الاتفاق
١	الاهداف العامة للبرنامج	١.٠٠
٢	الترابط بين الأهداف العامة والأهداف الفرعية	٠.٩٠
٣	مناسبة الأهداف السلوكية لتحقيق الهدف العام من البرنامج	١.٠٠
٤	تبسيط المفاهيم في أنشطة البرنامج	٠.٩٠
٥	مناسبة أنشطة البرنامج لخصائص عينة البحث	٠.٩٠
٦	ملاءمة الاستراتيجيات والفنيات المستخدمة في البرنامج	٠.٩٠
٧	اساليب التقويم المستخدمة في البرنامج	١.٠٠
٨	البرنامج الزمني لتطبيق البرنامج	١.٠٠

الأدوات والوسائل المستخدمة في البرنامج:

وقد راعت الباحثة عند اختيارها للأدوات والوسائل المعينة أن تتناسب مع خصائص وقدرات الأطفال، عرائس متنوعة– ملابس– أدوات مكياج للأطفال للرسم على الوجه– آلات موسيقية إيقاعية– بطاقات مصورة– أقلام تلوين– مقصات–ورق كانسون– ورق أبيض– أطواق– كور– صناديق– عربات خشبية– كشاف– بطارية– أسلاك كهرباء– وغيرها من الأدوات بشرط أن توظف في مكانها بالنشاط وتتوافر بها عوامل الأمن والسلامة للطفل.

تقويم البرنامج:

تنوعت مراحل التقويم المستخدمة للحكم على مدى نجاح البرنامج وتحديد جوانب القصور التي تتطلب تحسين أو تعديل على النحو التالي:

- التقويم القبلي: للتعرف على الخلفية التعليمية للطفل والوقوف على مستواه الفعلي من خلال تطبيق مقياس العمليات العقلية وبطاقة الملاحظة للطفل
- التقويم المرحلي: وهو تقويم مصاحب من بداية البرنامج وحتى نهايته ويتم هذا النوع من التقويم من خلال:

- ملاحظة سلوك الأطفال اليومي أثناء وتأدية الأنشطة بهدف التعرف على مدى تجاوب الأطفال للخبرات المقدمة لهم، والتعرف على جوانب القوة والضعف ومحاولة علاجها.
- تطبيقات عملية للأطفال أثناء وبعد تطلب منهم في صورة ممارسات ومهام يقومون بأدائها في صورة فردية وجماعية.

التقويم البعدي:

ويكون من خلال إعادة تطبيق مقياس بعض العمليات العقلية المصور وبطاقة الملاحظة الذى تم تطبيقهم قبل تنفيذ البرنامج ويهدف لمعرفة مدى التقدم الذى حققه الأطفال بعد تطبيق البرنامج ومقارنته بدرجاتهم قبل التطبيق.

اجراءات تطبيق البحث:

بعد تحديد عينة البحث وإعداد أدوات جميع البيانات قامت الباحثة بالإجراءات التالية:

التجربة الاستطلاعية الأولى:

قامت الباحثة بإجراء تجربة استطلاعية لتجربة أدوات البحث والتأكد من صلاحيتها في القياس، حيث قامت بتطبيقها على (١٢٠) طفلاً وطفلة من مجتمع البحث ومن دون عينة البحث الأصلية لإجراء معاملات الصدق والثبات لأدوات البحث، وذلك في الفترة (٢٠١٩/٢/١٤-٢٠١٩/٢/١٧) ثم أعيد تطيق أدوات البحث مرة أخرى بعد (١٥) يوم للتحقق من ثبات الأدوات.

التجربة الاستطلاعية الثانية:

قامت الباحثة بإجراء تجربة استطلاعية ثانية في الفترة من (١٩/٢/ ٢٠١٩-٢٠١٩/٢/٢١)، وذلك للتعرف على مدى ملائمة أنشطة البرنامج لعينة البحث وتحديد الزمن اللازم لتنفيذ البرنامج الدرامي، كما قامت الباحثة بتدريب اثنتان من الزميلات المساعدات على كيفية تطبيق المقاييس وحساب درجاته، كذلك دربت الباحثة الأيدي المساعدة من معلمات الروضة المتخصصات على الأعمال الإدارية مع الباحثة لتسجيل قوائم الأطفال ملاحظة سلوكياتهم وتوصلت الباحثة في ضوء

نتائج التجربة الاستطلاعية الثانية إلى ملائمة أنشطة البرنامج لأطفال عينة البحث وكذلك توفير كافة الخدمات اللازمة بالروضة.

القياس القبلي:

قامت الباحثة بإجراء القياسات القبلية للمجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة على مقياس العمليات العقلية لطفل الروضة، وبطاقة الملاحظة العمليات العقلية لطفل الروضة وذلك من قبل للباحثة بمعدل (١٥) طفلا في اليوم الواحد ولمدة يومان لعدد (٦٠) طفلة وطفلة من كل مجموعة لمدة ساعتان يومياً، وذلك في الفترة (٢٠١٩/٢/٢٢ -٢٠١٩/٢/٢٥).

تطبيق البرنامج:

قامت الباحثة بتطبيق البرنامج الحالي والذي يتكون من (٣٦) نشاط من أنشطة الدرامية التي تشتمل متغيرات البحث على أطفال المجموعة التجريبية (عينة البحث) في الفترة من (٢٠١٩/٢/٢٦-٢٠١٩/٤/٣)، حيث تم تطبيق أنشطة البرنامج في (٩) أسابيع بمعدل (٤) أيام في الأسبوع.

إجراء القياس البعدي:

قامت الباحثة بإجراء القياسات البعدية لعينة البحث على" مقياس العمليات العقلية المصور لطفل الروضة، وبطاقة ملاحظة العمليات العقلية وذلك في الفترة من (٢٠١٩/٤/٤-٢٠١٩/٤/٧)، وتم التطبيق من قبل الباحثة بمعدل (١٥) طفلا من كل مجموعة في اليوم الواحد ولمدة يومان لعدد (٦٠) طفلاً وطفلة من المجموعة التجريبية و الضابطة لمدة ساعتان ونصف يومياً.

إجراء القياس التتبعي:

قامت الباحثة بإجراء القياس التتبعي للمجموعة التجريبية على مقياس العمليات العقلية المصور وبطاقة الملاحظة في الفترة من (٢٠١٩/٤/٢٢ -٢٠١٩/٤/٢٥) ويتم التطبيق من قبل الباحثة وزميلاتها بمعدل (١٥) طفلا في اليوم الواحد ولمدة يومان لعدد (٣٠) طفلاً وطفلة من المجموعة التجريبية لمدة ساعتان يومياً، ثم قامت الباحثة بإجراء المعالجات الإحصائية.

جدول (١١)

الجدول الزمني لإجراءات الدراسة خلال فترة التطبيق

الإجراءات	الهدف	عدد العينة	المكان	التاريخ	
				من	إلى
التجربة الاستطلاعية الأولى	التعرف على مدى ملائمة المقياس والأدوات ومعرفة زمن تطبيق المقياس	١٢٠ طفل خارج عينة البحث	قاعة النشاط.	/٢/١٤ ٢٠١٩	/٢/١٧ ٢٠١٩
التجربة الاستطلاعية الثانية	التعرف على مدى ملائمة أنشطة البرنامج لعينة البحث وتحديد المكان والزمن لكل نشاط من أنشطة البرنامج	١٢٠ طفل خارج عينة البحث	قاعة النشاط.	/٢/١٩ ٢٠١٩	/٢/٢١ ٢٠١٩
القياس القبلي	إجراء القياسات القبلية على عينة البحث وحساب تجانس وتكافؤ العينة وتحديد أطفال كل من المجموعة التجريبية والضابطة.	٦٠ طفل وطفلة عينة البحث المجموعة التجريبية والمجموعة ضابطة)	قاعة النشاط	/٢/٢٢ ٢٠١٩	٢/٢٥ ٢٠١٩
تطبيق البرنامج	تنفيذ البرنامج لتنمية العمليات العقلية لطفل الروضة.	٣٠ طفل وطفلة المجموعة التجريبية	قاعة النشاط	/٢/٢٦ ٢٠١٩	/٤/٣ ٢٠١٩
القياس البعدي	إجراء القياسات البعدية لقياس متوسطات درجات الأطفال في المجموعتين على بطاقة الملاحظة ومقياس العمليات العقلية المصور لطفل الروضة	٦٠ طفل وطفلة (عينة البحث) ٣٠ مجموعة تجريبية و ٣٠ مجموعة ضابطة	قاعة النشاط	/٤/٤ ٢٠١٩	/٤/٧ ٢٠١٩
القياس التتبعى	قياس أثر البرنامج بعد مرور ٢٠ يوم على المجموعة التجريبية.	٦٠ طفل وطفلة (عينة البحث)	قاعة النشاط	٤/٢٢ ٢٠١٩	/٤/٢٥ ٢٠١٩

الأساليب الإحصائية المستخدمة في البحث:

- اختبار لاوش.
- معامل ألفا- كرونباخ.
- اختبار التحليل العاملي بطريقة فاريمكس (Varimax).
- اختبار (T.Test) لدراسة الفروق بين متوسطات درجات الأطفال في القياسين القبلي والبعدي للأطفال.

عرض النتائج ومناقشتها:

فيما يلى مناقشة النتائج التي توصل اليها البحث، وتفسيرها في ضوء نتائج الدراسات السابقة والاطار النظري وتبعا لفروض البحث المحددة.

الفرض الاول:

ينص الفرض الأول على أنه:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي على مقياس بعض العمليات العقلية بعد تعرضهم لبرنامج الدرامي قائم على استراتيجية العصف الذهني لصالح القياس البعدي.

وللتحقق من صحة هذا الفرض، استخدمت الباحثة اختبار "ت" لإيجاد الفروق بين متوسطات درجات القياسين القبلي والبعدي لأطفال المجموعة التجريبية على مقياس بعض العمليات العقلية المصور كما يتضح من خلال الجدول (١٢):

جدول (١٢)

الأعداد والمتوسطات والانحرافات المعيارية وقيمة "ت" ودلالتها على مقياس بعض العمليات العقلية المصور للأطفال الروضة في القياسين القبلي والبعدي

المتغيرات	القياس	ن	م	ع	ت	مستوى الدلالة	مربع إيتا	حجم التأثير
الادراك	قبلي	٣٠	٦.٣٠	٠.٦	٢٣.٨٦	دالة عند مستوى ٠.٠١	٠.٨٢	كبير
	بعدى	٣٠	١٥.٤٣	٢.١٤				
التذكر	قبلي	٣٠	٦.٥٧	٠.٨٦	٢٢.٩٨	دالة عند مستوى ٠.٠١	٠.٨١	كبير
	بعدى	٣٠	١٥.٤٣	١.٧٨				
التفكير	قبلي	٣٠	٦.٦٧	٠.٩٦	٢٠.٨١	دالة عند مستوى ٠.٠١	٠.٧٩	كبير
	بعدى	٣٠	١٥.٨٠	٢.١٧				
اللغة	قبلي	٣٠	٦.٦٣	٠.٦٧	٢٦.٣٦	دالة عند مستوى ٠.٠١	٠.٩٠	كبير
	بعدى	٣٠	١٥.٥٧	١.٧٤				

جميع قيم" ت "دالة إحصائياً عند مستوى (٠.٠١) لصالح القياس البعدي للمجموعة التجريبية.

تفسر الباحثة هذه النتيجة إلى نجاح برنامج البحث الحالي في تحقيق تقدم ملحوظ في تنمية أبعاد العمليات العقلية وذلك من خلال مشاركة الأطفال في البرنامج الدرامي الذى أعطاهم فرصة كبيرة للتفاعل ولعب الدور والتمثيل واللعب

الجماعي، حيث أن الدراما تشجع الأطفال على استخدام طاقاتهم الاستكشافية والابتكارية والأدائية والاجتهادية والتمثيلية عبر التخيل والتشخيص والإبداع، وتبادل الأدوار الفردية والجماعية، وتشغيل تقنيات الارتجال، والإلقاء العفوي الطبيعي، وتقليد الآخرين وتقمص أدوارهم بروح دارميه هادفة ومعبرة وهذا ما اشارت اليه نتائج دراسة (Victoria,2017) الى أهمية الدراما في حياة الاطفال، ولأن أنشطة الدراما بطبيعتها مفتوحة النهاية؛ فإنها توفر فرصا لتحديد المشكلة،حلول لهذه المشكلة والحصول علي التغذية المرتدة. ولذلك استخدمت الباحثة استراتيجية العصف الذهني مع الانشطة الدرامية لما لها تأثير على الطفل من التفكير واكتساب العمليات العقلية.

وهذا يتفق مع ما أشارت اليه (طلبه،٢٠١٢) و(محمد،٢٠١٢) حيث أكدوا على أهمية اثراء البيئة التربوية بالأدوات والاستراتيجيات والوسائل التي تساعد الاطفال على البحث والاستكشاف مما يحقق لديهم القدرة على التفكير، وقد بدا ذلك واضحاً اثناء تطبيق البرنامج.

كما كان اعتماد جلسات العصف الذهني على النشاطات الدرامية والموجهة توجيهاً غير مباشر شجعت الاطفال على المشاركة الفاعلة والكبيرة في هذه النشاطات كونها أتاحت المجال أمام الطفل في التعبير عن أفكاره بحرية أمام الباحثة والأطفال الاخرين بلغة سهلة ويسيرة ومفهومة حيث كان الطفل يحاول أن يقرب، فكرته إلى الأطفال الأخرين من خلال أستخدام أكبر قدر ممكن من الكلمات والألفاظ واعتماده على إجابات الأطفال الأخرين في أعطا اجابات جديدة في كل مرة، فتحقق تنمية اللغة لدى الطفل.

استخدام الباحثة لوسائل تعليمية متعددة (العصف الذهني، الدراما) ساعدت على اشتراك جميع حواس الطفل مما يسهل تعلم الطفل ويعمل على بقاء أثر التعلم

كما أن جو الديمقراطية الذي يعم جلسات العصف الذهني وتبادل الأفكار وتشجيع النقاش المنظم ادى إلى زيادة ثقة الطفل بنفسه مما شجعه أكثر على طرح الأفكار والأجابات يساعد على التفكير وأيضاً غياب النقد وعدم أصدار الحكم على الأفكار والأجابات قد يكون سبباً مهماً في ارتياح الطفل في أثناء طرحه للإجابات وقد يضعف عامل الخجل عند الاطفال وبالتالي ينمو لغة الطفل السليم وهذا يؤكد

على اكتساب الاطفال بعض العمليات العقلية من ادراك وتذكر وتفكير ولغة وهذا يتفق مع ما أكدت عليه نتائج دراسة كلا من (Anderson , 2009) ودراسة (Faber, 2013) والتي أكدت على أهمية الدراما في تنمية المفاهيم المختلفة لطفل الروضة وتنمية مهاراته الذهنية والمعرفية.

اذن أثبت صحة تفوق أفراد المجموعة التجريبية في القياس القبلي والقياس البعدي لصالح القياس البعدي على مقياس بعض العمليات العقلية المصور بأبعاده.

الفرض الثاني:

ينص الفرض الثاني على أنه:

توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات أطفال المجموعة التجريبية وأطفال المجموعة الضابطة في القياس البعدي على مقياس بعض العمليات العقلية لصالح المجموعة التجريبية.

للتحقق من هذا الفرض إستخدمت الباحثة اختبار "ت" للعينات المستقلة و يمكن عرض ما توصلت إليه الباحثة من نتائج من خلال الجدول التالي:

جدول (١٣)

دلالة الفروق بين متوسطي المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي على مقياس بعض العمليات العقلية المصور للأطفال الروضة

المتغيرات	المجموعة	ن	م	ع	ت	مستوى الدلالة	مربع إيتا	حجم التأثير
الادراك	ضابطة	٣٠	٦.٥٧	٠.٧٧	٢٥.٠٨	دالة عند مستوى ٠.٠١	٠.٨٢	كبير
	تجريبية	٣٠	١٥.٤٣	١.٧٨				
التذكر	ضابطة	٣٠	٦.٥٧	٠.٧٧	٢١.٣٠	دالة عند مستوى ٠.٠١	٠.٨١	كبير
	تجريبية	٣٠	١٥.٤٣	٢.١٤				
التفكير	ضابطة	٣٠	٦.٣٣	٠.٦٦	٢٢.٨٣	دالة عند مستوى ٠.٠١	٠.٧٩	كبير
	تجريبية	٣٠	١٥.٨٠	٢.١٧				
اللغة	ضابطة	٣٠	٦.٨٧	٠.٨٦	٢٤.٥٩	دالة عند مستوى ٠.٠١		كبير
	تجريبية	٣٠	١٥.٥٧	١.٧٤				

اتِضح من الجدول السابق (٢٨) وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطي درجات أفراد المجموعة التجريبية و درجات أفراد المجموعة الضابطة بعد تطبيق البرنامج لصالح المجموعة التجريبية على جميع الأبعاد الفرعية للعمليات العقلية.

ترجع الباحثة الفروق الاحصائية بين المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي لصالح المجموعة التجريبية إلي تعرض المجموعة التجريبية إلي برنامج درامي قائم على استراتيجية العصف الذهني لتنمية بعض العمليات العقلية لدي طفل الروضة، فممن خلال أنشطة الدراما وانغماس الأطفال في البرنامج ظهر على هؤلاء الأطفال قدرتهم على توظيف إمكاناتهم وطاقاتهم الإبداعية في اللعب و الارتجال و زيادة دافعيتهم لتعلم وهذا يتفق أيضاً مع أكدت عليه دراسة كلامن (الهندي،٢٠١٠) دراسة (Winder,2013)، ودراسة (Gregory,2015)، دراسة (Kane, 2015)، واللاتي أكدوا جميعاً على أهمية استخدام الدراما باعتبارها مفتاح للقاعدة المعرفية والثقافية وتسهم بشكل فعال في تعليم الطفل.

ترى الباحثة أن الدراما كان لها الأثر الواضح في تنمية اللغة لدى الأطفال، حيث بعد سماع الطفل للقصة التي تثير انتباهه، وتجذبه احداثها فأنه يبدأ بالتفكير لما تستمر به، الأحداث وإلى ماذا تؤدي هذه الأحداث؟ وما النتيجة؟ وما شخصيات القصة؟ وماذا سيسميها؟ وكيف سيعطيها عنواناً جديداً لا يشترك به مع الأطفال الأخرين؟ وكذلك بالنسبة لنشاط الحروف حيث يبدأ الطفل في التفكير بكلمات كثيرة ومختلفة فيبدأ بالأنتباه إلى الأشياء الموجودة في الحياة ومسمياتها وكل ذلك يثير تفكيره ويزيد حصيلته اللغوية.أما بالنسبة إلى الأسئلة الأفتراضية فهي أسئلة مفتوحة مستمدة من بيئة الطفل ومن أحب الأشياء اليه فهي تثير تفكيره وتجعله يفكر في أشياء بديلة والتعبير عنها بلغة سهلة وبسيطة أقرب إلى لغة الكبار فتزيد من قدرته اللفظية. كما أن نشاط الصور التي تضمنتها جلسات العصف الذهني تثير خيال الطفل فهو يضع نفسه في داخل هذه الصور وكأنه جزءا منها، فيبدأ في الحديث والكلام عن هذه الصور بلغة ميسرة مفهومة مما يؤدي إلى زيادة محصوله اللفظي ومن ثم نمو لغته وقدرته اللفظية، هذا يؤكد ما جاء في نظرية بياجيه من للعوامل البيئية أهمية كبيرة في تطور اللغة عند الطفل، أذ يرى أكتساب اللغة هي بمثابة عملية ابداعية تتوقف على قدرة الطفل على التفاعل مع الخبرات البيئية المتعددة، حيث تكون لديهم نزعة داخلية للتعامل مع الرموز اللغوية وتنظيمها في بنائهم المعرفي لديهم، والتي تظهر في صورة كلام، يتطور عن طريق تفاعل الخبرات السابقة للطفل مع بيئته.

اذن تثبت صحة الفرض بأن تفوق درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياس البعدي على مقياس بعض العمليات العقلية لصالح المجموعة التجريبية وذلك لاحتواء البرنامج على ما يلى:

- احتواء البرنامج على محاور ومفردات تشكل محل اهتمام وحب استطلاع من جانب الطفل مما أدى إلى مشاركة الأطفال بفاعلية في النشاط
- تلبية البرنامج لحاجات النمو العقلي المعرفي لدى الطفل مع إتباع الخطوات الأساسية لتكوين المفهوم في ضوء انعكاسات نظرية "بياجيه" البنائية

اذن أثبت صحة تفوق أفراد المجموعة التجريبية في القياس البعدي في مقياس بعض العمليات العقلية المصور بأبعاده على أطفال المجموعة الضابطة

الفرض الثالث:

ينص الفرض الثالث على أنه:

نسبة التحسن (الكسب) لدى أطفال المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي على مقياس بعض العمليات العقلية المصور لصالح القياس البعدي.

جدول (١٤)

نسبة التحسن لأداء أفراد المجموعة التجريبية في أبعاد مقياس بعض العمليات العقلية المصور لأطفال الروضة

أبعاد مقياس بعض العمليات العقلية المصور لأطفال الروضة	المجموعة التجريبية		نسبة التحسن	
	قبلي	بعدى		
الادراك	٦.٦٧	١٥.٨٠	٥٠.٧٢	التحسن لصالح القياس البعدي
التذكر	٦.٥٧	١٥.٤٣	٤٩.٢٢	
التفكير	٦.٣٠	١٥.٤٣	٥٠.٧٢	
اللغة	٦.٦٣	١٥.٥٧	٤٩.٦٧	

واتضح من جدول (١٤) أن نسبة التحسن بين القياسين القبلي والبعدي على مقياس بعض العمليات العقلية المصور لأطفال الروضة لصالح القياس البعدي

تفسر الباحثة هذه النتيجة الى أن أطفال الروضة يمارس الانشطة الدرامية المحببة لديهم، فقامت الباحثة أيضا بتدريب الاطفال في جلسات العصف الذهني على استعمال الرموز اللغوية واسترجاع الصور الذهنية وممارسة الدراما، ذلك يصل بالطفل في نهاية هذه المرحلة الى نمو لغته وتطورها.

الطريقة التي استعملتها الباحثة في تنفيذ النشاطات فأستعمال حرية التعبير والتفكير والحركة الذي كان له دور كبير في تنمية ثقة الطفل بنفسه وعدم شعوره بالخجل من خلال توليد الرغبة لديه في الحديث والتعبير عن الموضوعات التي تناولتها النشاطات حيث أنه من المهم تشجيع الأطفال على أعطاء أجابات عديدة ومتنوعة ومختلفة.

هذه النتيجة تتفق مع نتائج دراسة (Bob, 2009)" ودراسة(Bob, 2014) ودراسة (Fennessey, 2015) والذى أكدوا على دور أنشطة الدراما في العملية التعليمية وفى حل بعض المشكلات اللغوية، ولاحظت الباحثة أيضا أن العصف الذهني يفسح المجال للأطفال أكثر لأظهار قدرات الأطفال التعبيرية وأمكاناتهم اللغوية والخروج بها إلى حيز الوجود الذي يمنح الطفل الجرأة بذكر الأفكار والأجابات الواردة في ذهنه والمشاركة الفاعلة في جميع النشاطات العقلي بفعل امكانية التبادل اللفظي الاجتماعي.

وهذا يتفق أيضاً مع نتائج دراسة كلا من (Gina, 2009)، ودراسة (Sierra, 2013) والتي أكدوا على أهمية الدراما التفاعل مع الآخرين بشكل أفضل سواء من خلال الحوار الدرامي الفردي أو الجماعي.

- تنظيم أنشطة البرنامج وتبسيطها بما يتناسب مع مستوى نمو وقدارت الأطفال.
- تنظيم البيئة التربوية، وملائمة وقت التطبيق لإكساب الطفل بعض العمليات العقلية مثل (الادراك– التذكر – التفكير – اللغة).

إذن أثبت صحة الفرض أن نسبة التحسن أطفال المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي على مقياس بعض العمليات العقلية المصور لصالح القياس البعدي.

الفرض الرابع:

ينص الفرض الرابع على أنه:

لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعى على مقياس بعض العمليات العقلية بعد تعرضهم لبرنامج.

للتحقق من هذا الفرض إستخدمت الباحثة إختبار " ت " للعينات المرتبطة و يمكن عرض ما توصلت إليه الباحثة من نتائج من خلال الجدول التالي:

جدول (١٥)

دلالة الفروق بين القياسيين البعدي و التتبعى على مقياس بعض العمليات العقلية المصور لأطفال الروضة للمجموعة التجريبية

المتغيرات	القياس	ن	م	ع	ت	اتجاه الدلالة
الادراك	بعدى	١٥.٤٣	١.٧٨	٠.٤٤	غير دالة	لصالح التتبعى
	تتبعي	١٥.٤٧	١.٧٨			
التذكر	بعدى	١٥.٤٣	٢.١٤	٠.٤٤	غير دالة	لصالح التتبعى
	تتبعي	١٥.٥٠	٢.٢١			
التفكير	بعدى	١٥.٨٠	٢.١٧	٠.٦١	غير دالة	لصالح التتبعى
	تتبعي	١٥.٩٠	٢.١٢			
اللغة	بعدى	١٥.٥٧	١.٧٤	٠.٦٠	غير دالة	لصالح التتبعى
	تتبعي	١٥.٦٧	١.٧٩			

اتضح من الجدول السابق وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطي درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياس البعدي والقياس التتبعى على مقياس العمليات العقلية المصور بأبعاده لطفل الروضة.

تفسر الباحثة النتائج السابقة في ضوء النظرية المعرفية والتي تهتم بالكيفية التي يستخدمها المخ لمعالجة المعلومات من خلال تخزين المعلومة ثم اعادة استرجاعها وربط الخبرة السابقة بالخبرة الجديدة.

واستخدام استراتيجيات متنوعة في التفكير، وأن الدراما تساعد الأطفال علي توسيع قدرتهم علي التفكير والتعبير واستيعاب الموضوع وتثبيت المعلومات والمعارف في عقول الأطفال فتبعث في نفس كل طفل المتعة والإحساس بالحيوية وتمنحهم التوعية والمعرفة وتوليد أفكار جديدة ومتنوعة تثري حصيلتهم اللغوية وهذا يتفق مع نتائج دراسة (April, 2013 (لأنها تقدم للأطفال الفكر بطريقة جذابة ومسلية بما يحويه من مواقف وحوار ودراسة (أيوب، ٢٠٠٨) ودراسة (ماهر، ٢٠١٣) إلي أن

دراما الطفل هي نشاط تمثيلي يقوم به مجموعة من الأطفال تحت توجيه وإشراف قائد مدرب بهدف اكتشاف بعض المبادئ والمفاهيم وتقبل الاخر.

وترى الباحثة أن الدراما تمتاز بعنصر البساطة وعدم التكلفة، فهي لا تعتمد على عناصر العرض المسرحي كالديكورات والمناظر والملابس على وجود جمهور بل تحتاج فقط إلى مساحات لحركةً، الأطفال بحرية، وبعض الأدوات البسيطة المتاحة في المكان، وأفكار واضحة وبسيطة مستمدة من واقع حياة الطفل في الروضة والبيت كأساس لبناء هذه الأنشطة حيث شعرت المعلمات بسهولة تطبيقها مع الأطفال خاصة في ظل عدم توفر خامات وامكانات كافية تساعدهم على القيام بأنشطة مختلفة تفيد الأطفال، مما ساعد المعلمات على تصميم بعض أنشطة الدراما الأخرى لتدعيم مهارات أخرى لدى الأطفال في الروضة، فضلا عن اندماج الاطفال في تقليد الشخصيات الدرامية والحركة التلقائية والتمثيلً التلقائي العفوي واللعب وتبادل الأدوار فتوظيف أنشطة الدراما مع الأطفال كوسيلة للتعبير عن قدارتهم واستعادة ثقتهم بنفسهم، وبقدرتهم على التأثير الايجابي فيمن حولهم، وهذا يتفق مع دراسة (Senel,2016) والتي أكدت على اهمية ممارسة الاطفال للدراما لما لها أدوار إيجابية في حياتهم.

والتدرج في أنشطة برنامج درامي قائم العصف الذهني من التهيئة للنشاط (العصف الذهني) ثم التمهيد له ثم الجزء الأساسي ثم التطبيق التربوي.

اذن أثبت صحة تفوق أطفال المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعى على مقياس بعض العمليات العقلية بعد تعرضهم لبرنامج لصالح التتبعى.

خلاصة النتائج:

أسفرت نتائج البحث الحالي عن تأكيد الدور الفعال لبرنامج الدرامي قائم على استراتيجية العصف الذهني لتنمية بعض العمليات العقلية لطفل الروضة، وقد أثبتت الدراسة صحة الفروض التالية:

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي على مقياس العمليات العقلية بعد تعرضهم لبرنامج الدرامي لصالح القياس البعدي.

- توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات أطفال المجموعة التجريبية وأطفال المجموعة الضابطة في القياس البعدي على مقياس العمليات العقلية لصالح المجموعة التجريبية.
- نسبة التحسن (الكسب) لدى أطفال المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي على مقياسي العمليات العقلية لصالح القياس البعدي.
- لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعى على مقياس العمليات العقلية المصور بعد تعرضهم لبرنامج.

التوصيات:

في ضوء نتائج البحث تقدم الباحثة عدد من التوصيات على النحو التالي:

- تفعيل استراتيجيات التعلم ومنها "استراتيجية العصف الذهني" برياض الأطفال وتتكون من عدة معايير ومؤشرات.
- تفعيل دور المشاركة المجتمعية وتحقيق دور التواصل بين الأسرة والروضة لتنمية مهارات الطفل العقلية وتعويد الطفل على البحث والتجريب واعمال العقل
- وضع خطة فعالة بالروضات لأمداد الروضات بالإمكانيات المادية والوسائل اللازمة لتفعيل أنشطة تتضمن العمليات العقلية بأفاق واسعة ومتنوعة تساعد على أثراء معلوماتهم وتنمي مهاراتهم العقلية واللغوية وتدربهم على انتاج الجديد من الألفاظ والكلمات.
- الاهتمام بتقديم الأنشطة الدرامية في الروضات لما لها من أثر إيجابي في تعليم المفاهيم والقيم، وتخصيص وقت كافي لتقديم الدراما للأطفال داخل الروضة واتاحة الفر ص لهم للمشاركة الإيجابية فيها.
- البيئة الغنية التي تقدم للطفل الكثير من الخبرات والعديد من المواقف والانشطة المثيرة للتفكير والتي تثري بيئته المحيطة، لها دور كبير في نموه عقلياًولغوياً، وبالتالي فان ذلك يتعكس على قدرته في التعامل مع المواقف الحقيقية في الحياة وزيادة مفرداته اللغوية للتعبير عنها.

- توفير برامج تدريبية لمعلمات رياض على استخدام فن الدراما في تقديم الأنشطة التي تسهم في تقديم العمليات العقلية وتنمية مهارات الطفل في التفكير، وتتضمن أيضا مفهوم العصف الذهني وأهميته وكيفية تطبيقه في المواقف التعليمية ضمن منهج الخبرة.

البحوث المقترحة:

في ضوء نتائج البحث الحالي، وما توصلت إليه الباحثة من توصيات، تقترح الباحثة في نهاية هذا البحث إجراء بحوث مستقبلية أخرى:

- فاعلية برنامج تدريبي لمعلمات رياض الاطفال في استخدام الفنون الدرامية وأثرها في نمو الاطفال.
- الانشطة الدرامية في رياض الاطفال وعلاقتها بتنمية العمليات العقلية لدى طفل ما قبل المدرسة "دراسة تحليلية".
- فاعلية برنامج درامي قائم على استراتيجية العصف الذهني في تنمية النمو النفسي للأطفال الروضة.
- فاعلية فنون الاداء في تنمية بعض العمليات العقلية وأثرها في تنمية الذكاء الوجداني لدى طفل الروضة.

المراجع:

أولاً: المراجع العربية:

- ابراهيم ، فاطمة على. (٢٠٠٨). أثر برنامج تدريبي لتنمية بعض العمليات المعرفية لدى الاطفال ذوى صعوبات التعلم. رسالة ماجستير، معهد الدراسات التربوية، جامعة القاهرة.
- أحمد، أمل محمد. (٢٠١٧). فاعلية برنامج قائم على الأنشطة الدرامية والمنزلية لإكساب طفل الروضة الهوية الوطنية مجلة الطفولة والتربية، العدد الثاني والثلاثون، الجزء الرابع.
- أحمد، سهير كامل. (٢٠١٠). سيكولوجية الشخصية، دار الزهراء: الرياض.
- أحمد، عبد الخالق .(٢٠٠٠). استخبارات الشخصية. دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية.
- اسماعيل، محمود .(٢٠٠٤) . المرجع في أدب الطفل. دار الفكر العربي: القاهرة، مصر.
- أيوب، أندريا أنور .(٢٠٠٨). فاعلية برامج الانشطة الدرامية في تنمية السلوك التوافقي المعاقين عقليا المعاقين القابلين للتعليم. رسالة ماجستير، كلية رياض الاطفال، جامعة القاهرة.
- حسن، ولاء أحمد. (٢٠١٩). برنامج درامي لتنمية بعض مفاهيم التمكين الاجتماعي لدى الاطفال ذوى الاحتياجات الخاصة في مؤسسات الدمج ، رسالة دكتوارة، كلية التربية للطفولة المبكرة، جامعة القاهرة.
- حلس ، مها صادق .(٢٠٠٣). تأثير أسلوب الخبرة الدرامية في تحسين مستوى الكتابة الاملائية والاتجاه نحوها لدى تلاميذ الصف السادس. كلية التربية، جامعة الاقصى، غزة، فلسطين.
- الدوسري، راشد أحمد علي .(٢٠٠٥).أثر استخدام طريقة العصف الذهني والاستقصاء في تنمية التفكير الناقد في الدراسات الاجتماعية لدى طلبة المرحلة الثانوية في دولة قطر . رسالة ماجستير جامعة عمان العربية، الأردن
- الزغلول ، عماد عبد الرحيم. (٢٠١٢). علم النفس التربوي. دار الكتاب الجامعي: القاهرة.
- الزويمل، ماجد .(٢٠١٠). أثر استخدام طريقة العصف الذهني في تحصيل طلبة الصف العاشر الأساسي في لواء البادية الشمالية الغربية في تدريس مبحث التربية. رسالة ماجستير، جامعة ال البيت، المفرق، الاردن.
- سعد، سحر محمد. (٢٠١٤). الادراك البصرى كمدخل لتنمية الحسى المكاني لطفل ما قبل المدرسة. مجلة البحث العلمي في التربية . ١٣. كلية البنات. جامعة عين شمس.

- السويلم، ابراهيم بن ناصر .(٢٠١٩). فعالية استخدام الدراما في إكساب المهارات الإجتماعية للأطفال ذوي الإعاقة الفكرية مؤسسة التربية الخاصة والتأهيل. مجلة التربية الخاصة والتأهيل مج٩،ع٣٣ ،
- شحاته، حسن .(٢٠١١). المرجع في رياض الأطفال توجهات عالمية وتطبيقات عملية. دار الفكر العربي: القاهرة
- الشخص، عبد العزيز؛ الطنطاوي، محمود .(٢٠١١). مدخل الى صعوبات التعلم، محمود الطبري، القاهرة.
- الشربينى، زكريا؛ صادق، يسرية .(٢٠٠٢) . أطفال عند القمة، الموهبة والتفوق العقلي والإبداع. دار الفكر العربي: القاهرة
- الشربينى، هانم ابو الخير. (٢٠١٢). فعالية استخدام استراتيجية العصف الذهني برنامج الكروت في تنمية التفكير الابتكاري لدى أطفال الروضة، مجلة كلية التربية، جامعة المنصورة. يناير، العدد ٨٧، الجزء الثاني.
- الشرقاوي، أنور محمد. (٢٠٠٣). علم النفس المعرفي المعاصر ، الانجلو المصرية: القاهرة.
- الضبع ، ثناء .(٢٠٠٧). تعلم المفاهيم اللغوية والدينية لدى الأطفال. دار الفكر العربي، القاهرة.
- طاهر، أمينة أنس.(٢٠١٨). برنامج درامي لتنمية مهارات التميز لأطفال الروضة وعلاقتها بمستويات الطموح في ضوء نموذج رينزولى ، رسالة دكتوارة، كلية التربية للطفولة المبكرة، جامعة القاهرة.
- طلبه، ابتهاج محمود .(٢٠١٢). برامج طفل ما قبل المدرسة، دار المسيرة: الاردن.
- عبد الفتاح ، نوال .(٢٠٠٤). أثر استراتيجيات ما وراء المعرفة في تنمية التفكير العلمي والاتجاه نحو مادة العلوم لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي. مجلة التربية العلمية، العدد الثامن.
- عبد الفتاح، فوقية .(٢٠٠٥) . علم النفس المعرفي. دار الفكر العربي، القاهرة.
- عبد الوهاب، سمير. (٢٠٠٤). قصص وحكايات الاطفال وتطبيقاتها العملية. دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة: عمان
- العتوم ،عدنان يوسف. (٢٠١٢). علم النفس المعرفي. دار المسيرة للنشر والتوزيع: عمان.
- عطيه، وفاء ماهر. (٢٠١٣). فاعلية برنامج درامي لتقبل طفل الروضة للأخر. رسالة ماجستير، كلية رياض الاطفال، جامعة القاهرة.
- عفانة ،عزو اسماعيل. (٢٠٠٨). التدريس التعلم بالدماغ ذي الجانبين . مكتبة آفاق: غزة .فلسطين
- على، فاطمة حسن. (٢٠١٤). برنامج درامي قائم على بعض استراتيجيات البرمجة اللغوية العصبية في تنمية مفهوم ادارة الحياة لدى

طفل الروضة ، رسالة دكتوارة، كلية التربية للطفولة المبكرة، جامعة القاهرة

- عمارة ، جيهان. (٢٠٠٦). أثر استخدام استراتيجية الخبرة اللغوية في تنمية مهارات التفكير الأساسية لدى طفل الروضة وتنشيط ذكائه اللغوي. رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة حلوان.
- القرارعة، أحمد.(٢٠١٣). أثر استخدام العصف الذهني في تدريس العلوم في تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى طلبة الصف السابع في مدارس محافظة الطفيلة. مجلة جامعة النجاح للأبحاث (العلوم الانسانية) جنوب الاردن، العدد ٢٨(٤) ص ٦٦٧-٧٠٦
- القرشى، أمير ؛ اللقانى ،أحمد. (٢٠٠٠). المناهج والمدخل الدارمي. عالم الكتب للنشر والتوزيع: القاهرة.
- قناوى، هدى محمد.(٢٠١٧). فعالية برنامج تدريبي لتنمية عمليتي الانتباه والإدراك لدى أطفال الروضة، مجلة كلية رياض الاطفال، ، كلية رياض الاطفال، جامعة بورسعيد، العدد ١١، ديسمبر، ١٥٢-١٧٢
- قناوي، هدى محمد.(٢٠١٤). أدب الطفل وحاجاته" خصائصه ووظيفته في العملية التعليمية، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع: القاهرة
- كردى، كريم. (٢٠٠٢). الدراما والقصة رؤى تربوية. العدد السادس. فلسطين
- محمد ، سمر عبد اللطيف. (٢٠٠٩). فعالية استخدام استراتيجية العصف الذهني في تنمية التفكير الابتكاري لدى أطفال ما قبل المدرسة. رسالة ماجستير، كلية التربية ، جامعة الاسكندرية.
- محمد، عواطف محمد. (٢٠١٢). سيكولوجية التعلم نظريات عمليات معرفية قدرات عقلية. المكتبة الأكاديمية، الجيزة.
- محمود، على. (٢٠٠٢). تنمية مهارات التفكير من خلال المناهج التعليمية (رؤية مستقبلية). جدة : دار المجتمع للنشر والتوزيع.
- مصطفى، ابراهيم عبد الحميد. (٢٠٠٤). أثر التليفزيون على سلوك واتجاهات الطفل في برامج الاطفال في محطات التلفزة المحلية والعربية. مراجعة محمد عايش، الشارقة المجلس الاعلى للأسرة. مراكز الطفولة الناشئة.
- مصطفى، فهيم. (٢٠٠٨). الطفل والخدمات الثقافية رؤية عصرية لتنمية الطفل العربية. القاهرة: الدار العربية للكتاب.
- نصار، محمد؛ صوالحة، معتصم .(٢٠٠٠). الدراما التعليمية نظرية وتطبيق. المركز القومي للنشر والتوزيع، الاردن
- النعواشى، قاسم صالح. (٢٠٠٥) . الرياضيات لجميع الأطفال وتطبيقات العملية. دار المسيرة للنشر والتوزيع: القاهرة

ثانياً: المراجع الاجنبية:

- **Adeny,P Shayer M,.(2002). Learning Intelligence Bucking, Open University Press.**
- **Anderson, Geman T.(2009). Comparision of the types of cooperative problem solving behaviors four learning centers; computer, dramatic play, block and manipulative ERIC Database ED422,.**
- **April Stephens.(2013). Creative Drama in the General Music Classroom: An Integrated Approach for Intermediate Students. Journal, v27 n1 p12-17 Oct 2013. 20**
- **Beran,.(2007).Stating School young children leering cultures, open University Press, first Published**
- **Bob, Yowell.(2014). Knowledge, Experience and Perspectives of Teachers toward Implementing Creative Drama in taiwanes with kindergartens (China) volume 59 of dissertation abstract.**
- **Ciolek, T. M..(2000). The internet in Opportunities and Disadvantages to Scholarly Work (Results of an online brainstorming session). Research School of Pacific and Asian Studies, Australian National University,Camberra ACT0200, Australia**
- **Darwish Diana.(2009). A comparison of maltreated non-mal-traded prescholars social skills and play in peer interactions PhD Fordham-University (0072) VOl60-07B of Dissertation Abstracts international,**
- **Deana, Hladek, Hamiton.(2008). The Power Of Positive thinking , Do Positive emotion Broaden the Cognitive Repertoire Of Preschoolers? Dissertation Abstracts International, 68,6307**
- **Dodson, S. (2000). FAQS: Learning languages through drama. Texas papers in foreign language education, 5(1), 129-141.**
- **Edmeads,J ,.(2004).The Power Of Negative thinking Related With Somfactors, Journal Articles, No,784**

- **Einarsdottir.(2010). Dramatic play and print, childhood education Journal, 72, no.6, p. 215.**
- **Faber, June.(2013). Library Mediate Learning and Play Center, Reports- Designative English: P G N 3 Journal of Personality and Social Psychology Reports-Descriptive (141), , p. 66.**
- **Fennessey, Sharon.(2015). History in the spot light: creative Drama and theatre practices for the social studies classroom, U.S. New Hampshire, Available at: www.psychotherapy.net.**
- **Filiz Erbay, , S, Sunay Yildirim Dogru.(2010).The effectiveness of creative drama education on the teaching of social communication skills in mainstreamed students 'DOI: 10.1016/j.sbspro..03.714**
- **Fisher,. (2003). First Stories For Thinking , Oxford, Nash, Pollock**
- **Fisher,C.(2007). the effects of a method of art instruction on the visual perception ability of kindergarten children.dissertation abstracts international,Vol.48,P1629**
- **Flynn, Rosalind, M.(2012). Developing and curriculum based creative drama in fifth grade reading, language arts instruction adrama specialist and classroom teacher collaborate, Journal, citaction youth theater Journal**
- **Gina-Chien-Meng-Yu.(2009). The Mastic Fantasy Play Training with Pre-school children PhD Arizona-State- University (0010) Vol 56-12A Of D Dissertation Abstracts international. P 46-65**
- **Goldberg , Pamela.(2004). Comp Make-believe ,Where Kids Learn to believe in the in them Selves, Camp Make- believe InC**
- **Gregory, C. (2008).The role of the story in developing the creative abilities of pre-schoolers". Teacher and writer Magazaine; (12), N (1) 23.**

- **Juliet, S. (2008). Drama for At-Risk Students: A Strategy for Improving Academic and Social Skills among Public Middle School Students. ERIC, ED502068.**
- **Kane, Roberta.(2015). Arguments and action: Developmental drama in education implementation into the K-12curriculum (Kindergarten twelfth-grade) developmental drama,**
- **Kempe, A..(2003). The role of drama in the teaching of speaking and listening as the basis for social capital, research in drama education, 8(1), 14-**
- **Linda, Evans,.(2009).Developing Speaking Skills And Language Development.**
- **Mages, W. K..(2008). Does Creative Drama Promote Language Development in Early Childhood? A Review of the Methods.**
- **Man, Gregory.(2012). Effects of creative drama activates on third and fourth grade children, php, the university of Mississippi, 2015.**
- **Mary, E.: Early Identification of Hearing Loos and the Physicians, Role in: www.ncris.gov/ pdffiles/ojjdp.**
- **Osborn, A.F. (2001). applied Imagination Prin Ciples And Proced Ures of Creative problem solving,3rd ed, Charles Scribnerls Some,united states of America.**
- **Parkash Mathur.(2001). British Joural Of Education Technology,Jan Vol 32, Issue (1).**
- **Preston, J. L., Hull, M., & Edwards, M. L. (2013). Preschool speech error patterns predict articulation and phonological awareness outcomes in children with histories of speech sound disorders. American Journal of Speech-Language Pathology.**
- **Rizi, C, Najafipour,M, Haghani, F.&Dehghan, Sh.(2013). The effect Of the Using the Brainstorming Method On the academic Achievment Of Students In Grade Five In Tehran Elementary Schools. Social and Behavioral Sciences, 83,230-233.**

- **Sandra Burkhardt.(2004). Non- Verbal Learning Disabilities , Advances in Special Education , Vol 16, 12-33.**
- **Sema Soydan, and Seher Ersoy QUADIR.(2013). Observation of the effectiveness of drama method in helping to acquire the addition-subtraction skills by children at preschool phase,,Global Educational Journal of Early , Childhood and Adolescent, Accepted 25 July.**
- **Senel, E. & Nazli, S.(2016). The Efficacy of Drama in Field Experience: A Qualitative Study Using Maxqda. Journal of Education and Learning. Vol. 6, No.1.**
- **Sierra, Zayada.(2013). Children's Voice Through Dramatic Play Reports Research (143), Speeches0 Meeting-Papers (150) ER ERIC Database ED 418354.**
- **Victoria J. Molfese, Jennifer L. Beswick. Jill. L Jacobi-vessels, Natalie E. Armstrong, Brittang L Culver, Jamie M White, Melissa C. Freguson, Kathleen Mortitzrudassil Dennis L. Molfese (2017): Evidence of Alphabetic knowledge in writing: connections to letter and word identification skills in preschool and kindergarten, Real write University of Louisville, Louisville, Ky. USA.**
- **Weider, Deborah, Fowler.(2013). The Effect of Creative Dramatics Activities on the story retelling of kindergarteners, Vol. 35-01 of dissertation abstracts international.**
- **Willams,J & day.(2008).cognitive behavioral modification and msual spatial perception in children with learning disabilities. Dissertation abstracts international,Vol.51,P1177.**
- **Xiaobin, Li- Su,Wenfu, Chen, Qian,Kong and Urifen.(2002).A Research on the development characteristics of young children's language expression editorial of Psychosocial, Vol 52, p283-285.**